جامعة الأزهر

كلية اللغة العربية بأسيوط

المجلة العلمية

الدور المجتمعي للمرأة في الإسكندرية(١٣٠٠- ١٣٧٢هـ/ ١٨٨٢- ١٩٥٢م) دراسة في حجج الأوقاف الإسلامية

The Societal Role Of Women In Alexandria
(1300- 1372 AH/ 1882-1952 AD)
A study In The Arguments Of Islamic Endowments

إعداد

د. الحسيني حسن حماد عليو

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر بكلية اللغة العربية

بأسيوط

(العدد الرابع والأربعون)

(الإصدار الأول-فبراير)

(الجزء الرابع (١٤٤٦هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٥/٦٢٧١م

الدور المجتمعي للمرأة في الإسكندرية (١٣٠٠- ١٣٧٢هـ/ ١٨٨٢- ١٩٥٢م) دراسة في حجج الأوقاف الإسلامية

الحسيني حسن حماد عليو

قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، أسيوط، مصر.

البريد الإلكتروني: *elhosseinihasan@azhar.edu.eg*

الملخص

انتشر نظام الوقف في مصر انتشارًا واسعًا مثلها مثل سائر المجتمعات الإسلامية، وتنوعت الأوقاف بين العقارات والأطيان الزراعية والأموال النقدية، وقد أسهمت المرأة المصرية بدور كبير جنبًا إلى جنب مع الرجال في هذا المعلم الحضاري الإنساني، لا سيما فترة وقوع مصر تحت الاحتلال البريطاني أواخر القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين. وتهتم تلك الدراسة بإبراز الدور المجتمعي للمرأة المسلمة في الإسكندرية فترة الاحتلال البريطاني لمصر؛ من حيث الإسهام في إقامة الشعائر الدينية والنهضة العلمية والتعليمية والتنموية والتكافل الاجتماعي، وذلك من خلال إنشاء الأوقاف على إقامة الشعائر الدينية، والتعليم الديني الإسلامي، والمساجد والأضرحة والزوايا، وأوجه البر المختلفة من دعم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، والجمعيات الخيرية، ورعاية الأيتام، والصدقات على الفقراء والمساكين والخدمات العامة.

الكلمات المفتاحية: الدور المجتمعي، المرأة ، الإسكندرية، الأوقاف الإسلامية.

The Societal Role Of Women In Alexandria (1300 - 1372 AH/ 1882- 1952 AD) A study In The Arguments Of Islamic Endowments

Elhosseini Hassan Hammad Aliou
Department of History and Islamic Civilization, Faculty of Arabic Language, Assiut, Al-Azhar University, Egypt.

Email: *elhosseinihasan@azhar.edu.eg*

Abstract

The endowment system in Egypt has spread widely, like other Islamic societies, and the endowments varied between real estate, agricultural lands and cash, and Egyptian women have contributed a major role side by side with men in this human civilizational landmark, especially during the period of Egypt under British occupation in the late nineteenth century until the middle of the twentieth century.

This study is concerned with highlighting the societal role of moslim women in Alexandria during the British occupation of Egypt, in terms of contributing to the establishment of religious rites, scientific, educational and developmental renaissance and social solidarity, through the establishment of endowments on Islamic religious education, mosques, shrines and corners, and various aspects of righteousness from supporting Holy Quran memorization societies, charities, orphan care, charity for the poor and needy and public services.

Keywords: *Community Role, Women, Alexandria, Islamic Endowments.*

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،

فقد شهدت مصر في أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين تغيرات جذرية في مختلف النواحي السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وزاد من هذه التغييرات خضوع مصر للاحتلال البريطاني، وسيطرته على مقدرات البلاد وخيراتها، وبات المجتمع المصري مهددًا بأخطار تهدد كيانه وعقيدته وهويته واقتصاده، وقد تأثر المجتمع بتلك الأوضاع والأخطار في محافظة الإسكندرية التي تعد بوابة مصر الشمالية أمام الدول الأوربية، حيث كان لطبيعتها الساحلية الخاصة أثر كبير في زيادة الجاليات الأجنبية والطابع الأوربي للمدينة، وانعكاس ذلك على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بها.

وأمام تلك الأوضاع قام المجتمع السكندري بدور كبير في تحقيق التوازن في مختلف مناحي الحياة، والحفاظ على الهوية الإسلامية، والحفاظ على الممتلكات، والإسهام في حماية المجتمع من التغريب، وكانت الأوقاف الإسلامية من أهم الأسلحة التي استخدمها لمواجهة سياسة التغريب ومظاهرها، وفي الوقت نفسه كانت الأوقاف ومرونة تأسيسها عاملًا مهمًا في النهضة المجتمعية في جميع المجالات الدينية والثقافية والتعليمية والصحية والرعاية المجتمعية، وتقدم لنا حجج الأوقاف إبان تلك الفترة صورًا حية تعكس إدراك المصريين بصفة عامة والمجتمع السكندري بصفة خاصة لحاجاتهم ومسؤولياتهم في جميع مناحي الحياة.

وقد كان للمرأة في الإسكندرية دور مجتمعي مهم إبَّان فترة وقوع البلاد تحت الاحتلال البريطاني وما واكبه من سياسة التغريب والعمل على صبغ الحياة في الإسكندرية بالطابع الأوربي، ومن هنا جاء اختيار موضوع الدراسة: "الدور المجتمعي

للمرأة في الإسكندرية (١٣٠٠- ١٣٧٢هـ/ ١٨٨٢- ١٩٥٢م) دراسة في حجج الأوقاف الإسلامية"؛ لتسليط الضوء من خلال حجج الأوقاف على الدور المجتمعي للمرأة في الإسكندرية، وإسهاماتها من خلال الأوقاف في رعاية المساجد والشعائر الدينية، والتعليم الديني الإسلامي، والجمعيات الخيرية الإسلامية، وحفظ وتحفيظ القرآن الكريم، ورعاية الفقراء والأيتام، والحفاظ على الهوية الدينية، وإحياء المواسم والأعياد الدينية، وإنشاء المنافع العامة والمحافظة عليها، وذلك من خلال وقف ورصد الممتلكات من العقارات المتنوعة والأطيان الزراعية على تلك المقاصد جميعا، سواء من طريق الأوقاف الأهلية أو الخيرية أو المشتركة، مما يعكس وازعها الديني ومسؤوليتها المجتمعية.

وقد اعتمدت تلك الدراسة بدرجة رئيسة على المصادر الأصيلة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفي مقدمتها حجج الأوقاف بقسم الحجج والسجلات بأرشيف وزارة الأوقاف المصرية، سجلات: (إسكندرية، بحري، أهلي، قديم، تقارير، أملاك خديوية)، الصادرة بمحكمتي الإسكندرية وكرموز، كما اعتمدت على وثائق الأزهر الشريف غير المنشورة المودعة بالوحدات الأرشيفية بدار الوثائق القومية، ومكتبة الأزهر الشريف، فضلًا عن الوثائق المنشورة، والمصادر والمراجع، وأهم المواقع الإلكترونية، والزيارة الميدانية.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل،،،

المبحث الأول:

الأوقاف[1] على التعليم الديني الإسلامي

أولًا: الأوقاف على العلماء والطلاب والتعليم بالمساجد:

أ) الأوقاف على التعليم في المساجد:

تعد المساجد المركز الأول للإشعاع الروحي والعلمي؛ لأنها أماكن للعبادة والتعليم، ومواطن التذكر والتفكر والتوجيه، فلم تكن رسالة المساجد في الإسلام مقصورة على الناحية الدينية وحدها، بل كانت – ولا تزال– مفتحة الأبواب، لا يُرد

---

(١) يعد الوقف من أبرز المظاهر الحضارية التي تميزت بها الأمة الإسلامية، وهو مستمد من الكتاب والسنة، ويعد من أفضل الأعمال التى تدل على مكارم الأخلاق لما فيه من البر والنفع، وقد انتشرت الأوقاف فى شتى بقاع العالم الإسلامى حتى أضحى الوقف ظاهرة اجتماعية اقتصادية لعبت دورًا بارزًا فى نهضة المجتمعات الإسلامية، وقد انتشر نظام الوقف فى مصر انتشارًا واسعًا مثلها مثل سائر المجتمعات الإسلامية، وشمل جميع مناحي الحياة، وقد أسهمت المرأة المصرية بنصيب وافر في هذا النظام الحضاري المجتمعي الفريد، سواء الوقف الخيري المباشر على جهات الخير، أو الوقف الأهلي (الذّرِّي) الذ حبس على أشخاص على أن يؤول إلى جهات البر بعد انقطاع الموقوف عليهم، أو المشترك الذي يجمع بين النوعين السابقين، وقد شملت هذه الأنواع الثلاثة من الوقف جميع الصدقات والمبرات على الفقراء والمحتاجين، سواء أكانوا من أهل الواقف أو من أبناء المسلمين، مما يعد نوعاً من أنواع التكافل الاجتماعى بين الناس، وتقوية الروابط الإنسانية، والإحساس بالآخرين أصحاب الحاجات فى المجتمع. للمزيد عن نظام الوقف ودوره في تنمية مجالات المجتمع وإسهامات المرأة المصرية فيه ينظر: محمد بخيت المطيعى: محاضرة فى نظام الوقف، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، ص ٥؛ حسين حسان محمد: الأوقاف الإسلامية فى مصر ١٣٣١-١٣٧٣هـ/١٩١٣-١٩٥٣م، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم التاريخ والحضارة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص ٥؛ د. محمد الدسوقى: الوقف ودوره فى تنمية المجتمع الإسلامى، سلسلة قضايا إسلامية، عدد ٦٤، القسم الثانى، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص ص ٣٣،٣٤؛ السيد محمد عبد المطلب: دور المرأة في الحياة المصرية في القرن الثامن عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم التاريخ والحضارة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

عنها طالب علم أو قاصد ثقافة، وأكثر ما استخدمت المساجد له – إلى جانب العبادة– أنها صارت مراكز للتعليم، فكان الرسول ﷺ أول من استخدم مسجده مكانا للدعوة والتعليم والإرشاد، وترسم صحابته من بعده خطاه، فازدهرت المساجد بمرور الزمن– وبخاصة الكبرى منها– وصارت مراكز علمية، عكف فيها الطلاب لتلقي العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية، لذا عني المسلمون– منذ فجر الإسلام– بالمساجد، وأولوها رعايتهم وعنايتهم، ووقف أهل الخير منهم الأموال الطائلة على إنشائها وصيانتها، وعلى القائمين عليها من علماء وقرّاء ووعاظ وطلاب وعاملين؛ لما لها من أثر جليل في توجيه المجتمع في مجالات الثقافة والتعليم والتربية والسياسة والاقتصاد وغيرها(١).

وقد اشتهرت مدينة الإسكندرية بوجود العديد من مساجد التعليم، ومن أهمها مسجد إبراهيم باشا(٢)، الذي حظي باهتمام أهل البر والخير من الرجال والنساء برصد أوقافهم على العلماء والطلبة به، ومن أمثلة أوقاف النساء – محل الدراسة– جملة المنزل الذي أوقفته السيدة ظهرة موسى أغا الجمال – بعد انقراض الموقوف عليهم من الذرية– على العلماء وطلبة العلم بالمسجد المذكور، على أن يكون للعالم سهمان وللطالب سهم واحد من ريع الوقف، واشترطت أن يصرف بعد وفاتها سنويًا

---

(١) د. ياسين بن ناصر الخطيب: أثر الوقف في نشر التعليم والثقافة، بحث منشور مقدم إلى مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية الذي نظمته جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٢٢هـ، ص ص ٢٩٠– ٢٩٢.

(٢) وكان يعرف بمسجد الشيخ إبراهيم باشا أو بالجامع الأنور أو مسجد القائد إبراهيم، بناه الشيخ إبراهيم باشا المذكور سنة ١٢٤٠هـ / ١٨٢٥م، وكان مركزًا لحركة علمية مزدهرة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إذ كانت دروس العلم لا تنقطع منه، فهو في الإسكندرية كالأزهر في مصر. ينظر: علي مبارك: " الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ج٧، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق– القاهرة، ١٣٠٥هـ، ص ٧١.

مبلغ بنتو ذهب[١] لخمسة من العلماء للتدريس بالمسجد المذكور، ومثله كل لعشرة من طلبة العلم بالمسجد، ومبلغ ريال شنكو[٢] شهريا لرجل من فقهاء المسجد لتلاوة جزء من القرآن الكريم[٣]، وأوقفت السيدة (الحاجة) عويشة علي منزلًا على طلبة العلم بالمسجد، واشترطت بعد وفاتها أن يتم صرف مبلغ سنوي قدره ١٦٠ قرشًا إلى أربعة أشخاص من حملة كتاب الله نظير ختم القرآن الكريم في ليلة السابع والعشرين من رجب، وفي ليلة النصف من شعبان ويهبون الثواب إلى روح الواقفة[٤].

كما أوقفت السيدة أمينة مصطفى سلطان دارًا على طلبة العلم بالمسجد المذكور بالسوية بينهم، واشترطت صرف مبالغ مالية لأربعة من حملة كتاب الله لقراءة ختمة قرآن في ليلة النصف من شعبان سنويًا بعد وفاتها، وخمسة قروش لرجل يقرأ ما تيسر من القرآن الكريم يوميًا ويهب الثواب للواقفة[٥]، وأوقفت السيدة

---

(١) البنتو (البينتو) من العملات النقدية الأوربية التي كان يُقبل الناس على تداولها بكثرة في مصر وقتئذ. للمزيد ينظر: د. محمد عمارة: علي مبارك مؤرخ ومهندس العمران، دار الشروق- القاهرة، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص ١٥٢.

(٢) شنكو: لفظ إيطالى معناه: خمسة، وهي من العملات النقدية الأوربية التي كان يُقبل الناس على تداولها بكثرة في مصر وقتئذ، كان أصلها خمسة فرنكات ثم تغير السعر بتغير الزمن. ينظر: د. زين العابدين شمس الدين نجم: معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، الزهراء كمبيو سنتر- القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص ٣٤٥.

(٣) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، إسكندرية، سجل ٥، رقم ١٣١، حجة وقف السيدة ظهرة موسى أغا، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٩ رمضان ١٢٩٩هـ / ١٤ أغسطس ١٨٨٢م.

(٤) المصدر السابق: سجل ٩، رقم ١٠١، حجة وقف الحاجة عويشة علي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٠ ربيع الأخر ١٣٠٦هـ / ١٤ ديسمبر ١٨٨٨م.

(٥) المصدر السابق: أهلي، سجل ٢٨، رقم ١٣٤٥، حجة وقف السيدة أمينة مصطفى سلطان، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٣ ربيع الأول ١٣١٥هـ /أول أغسطس ١٨٩٧م.

خدوجة علي عبد الله كامل منزلها بأدواره العليا –عقب انقراض ذريتها– على العلماء والطلبة بجامع إبراهيم بالإسكندرية، واشترطت صرف مبالغ مالية لأربعة من الفقهاء في كل موسم من المواسم الثلاثة: المولد النبوي، وليلة السابع والعشرين من رجب، وليلة النصف من شعبان، نظير قراءتهم القرآن الكريم كاملًا، مع صرف ما يلزمهم من مأكل ومشرب(١).

وفي عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م أجرت السيدة خضرة حمودة ماجد تغييرًا على وقفها الذي كان عبارة عن ثمانية أماكن متفرقة بمدينة الإسكندرية للتخصيص بعد التعميم؛ ليؤول – عقب انقراض ذريتها– إلى طلبة العلم بجامع الشيخ إبراهيم، بعد أن كان موقوفًا على العلماء وطلبة العلم في مدينة الإسكندرية بصفة عامة واشترط أن يصرف عقب وفاتها مطلع كل عام هجري مبلغ أربعة جنيهات إلى عشرين رجلا من حملة كتاب الله لختم القرآن الكريم ويوهبون ثواب القراءة إلى روحها، وأن يصرف عشرين قرشًا يوميًا لرجل من حفظة كتاب الله لقراءة جزء من القرآن الكريم يوميًا ويوهِب ثواب القراءة لروح الواقفة(٢).

ب) الأوقاف على العلماء والطلاب دون التقيد بمساجد معينة:

على الرغم من أن مسجد الشيخ إبراهيم باشا كان يأتي في مقدمة مساجد التعليم الديني الإسلامي في مدينة الإسكندرية، إلا أن التعليم الديني لم يكن قاصرًا عليه، وإنما كان يرتكز في العديد من المساجد الأخرى التي تم حصرها مطلع القرن العشرين حينما تم إلحاق التعليم الديني الإسلامي بالإسكندرية بالتعليم الأزهري تحت

(١) المصدر السابق: سجل ٤٣، رقم ٣١٠٠، حجة وقف السيدة خدوجة علي عبد الله، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٨ جمادى الأخرة ١٣٢٠هـ /١٩ نوفمبر ١٩٠٢م.

(٢) المصدر السابق: بحري، سجل ٣٤، رقم ٣٥٥٥، حجة تغيير وقف السيدة خضرة بنت حمودة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٥ ذي القعدة ١٣٣٣هـ /٢٣ سبتمبر ١٩١٥م.

مسمى مشيخة علماء الإسكندرية[١] فبلغت – بخلاف مسجد إبراهيم باشا– ثمانية مساجد رئيسة، ثم زيدت مطلع القرن المذكور إلى اثني عشر مسجدًا[٢]، وأصبح التعليم في تلك المساجد جميعها تحت مظلة واحدة ألا وهي مشيخة علماء الإسكندرية التابعة للجامع الأزهر، وقد يفسر هذا ما أظهرته حجج أوقاف النساء على هذا النوع من التعليم أنه قد اتسم كثير منها حتى مطلع القرن العشرين بعدم تقييدها على التعليم في مساجد معينة، وإنما شملت – عقب انقراض الموقوف عليهم– أهل العلم من العلماء والطلاب أو أيهما في مساجد المدينة على عمومها، ومثال ذلك المنزل الذي أوقفته السيدة عائشة محمد المحروقي على العلماء وطلبة العلم بالإسكندرية، واشترطت أن يصرف بعد وفاتها في كل شهر خمسة عشر قرشًا

---

(١) كانت أهم الأعمال التي قام بها مجلس إدارة الجامع الأزهر بعد تشكيله في عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م هي العمل على توحيد التعليم الديني الإسلامي في البلاد، وذلك بإلحاق التعليم في المساجد الكبرى الشهيرة في ربوع مصر بنظم التعليم في الأزهر، وإصلاح نظم التعليم بها وفق منظومة الإصلاح التعليمي التي كانت تنفذ في الجامع الأزهر في ذلك الوقت، وقد أُلحق التعليم الديني في مساجد الإسكندرية بالتعليم الأزهري عام ١٣٢١هـ ١٩٠٣م تحت مسمى مشيخة علماء الإسكندرية، وذلك عقب إلحاق التعليم في الجامع الأحمدي بطنطا والمسجد الدسوقي ومساجد دمياط بالتعليم الأزهري عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م، للمزيد عن مشيخة علماء الإسكندرية وإلحاق التعليم بمساجدها بالتعليم الأزهري ينظر: أعمال مجلس إدارة الأزهر من ابتداء تأسيسه ١٣١٢ إلى ١٣٢٣هـ، مطبعة مصر، ١٣٢٣هـ د. ن؛ أشرف محمد حسن القادري: مشيخة علماء الإسكندرية (١٣٢١– ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٣– ١٩٠٨م)، بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، عدد رقم ٣١، جـ ٣، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص ٢٠٧١ وما بعدها.

(٢) دار الوثائق القومية، وثائق الأزهر الشريف، سجلات قيد محاضر وقرارات وجلسات مجلس إدارة الأزهر، سجل رقم٢، كود (٠٠٢١٤٤ــ ٥٠٠٤)، ص ١٣٢، وثيقة رقم ٣٧، جلسة ٤ رجب ١٣٢٢هـ/ ١٤ سبتمبر ١٩٠٤م.

لرجل من حملة القرآن الكريم لقراءة جزء منه يوميًا[١]، كما خصصت السيدة حفيظة بنت حسين أغا وقفها- وهو عبارة عن منزل- على العلماء وطلبة العلم بثغر الإسكندرية، واشترطت صرف ريال شنكو شهريا نظير تلاوة القرآن الكريم، وصرف ٧٥ قرشًا لعتقائها[٢]، كما أوقفت السيدة فاطمة مصطفى دارها على العلماء وطلبة العلم والفقهاء الحاملين للقرآن الكريم في مدينة الإسكندرية بالسوية بينهم، لكلٍ منهم الثلث، واشترطت أن يصرف ناظر الوقف سنويًا عقب وفاتها ما يلزم لإحياء الليلة التي توافق ليلة وفاتها في كل عام من ختم القرآن الكريم وغير ذلك من أعمال الخيرات، ويهبون ذواب ذلك لروحها وأموات المسلمين[٣].

كما أوقفت السيدة زبيدة بدوي صبيحة عددًا من العقارات عبارة عن: منزل ونصف المنزل ونصف شادر- عقب انقرض الموقوف عليهم- على العلماء وطلبة العلم بالإسكندرية، واشترطت على ناظر الوقف صرف ستين قرشًا سنويًا لأربعة فقهاء من حملة كتاب الله، لكل واحد منهم خمسة عشر قرشًا نظير ختم القرآن الكريم في ليالي: المولد النبوي الشريف، والإسراء والمعراج، والنصف من شعبان، مع صرف ما يلزم إحياء تلك الليال من طعام وشراب[٤]، وأوقفت السيدة أمونة عبد المعطي

---

(١) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، إسكندرية، سجل ٥، رقم ١٨٢، حجة وقف السيدة عائشة الشهيرة بعيوشة محمد المحروقي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٣٠٠هـ /١٦ مارس ١٨٨٣م.

(٢) المصدر السابق: سجل ٧، رقم ١٤٥، حجة وقف السيدة حفيظة بنت حسين أغا، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٣٠١هـ /١٤ أكتوبر ١٨٨٤م، حجة تغيير رقم ٩١٦٢، صادرة من المحكمة نفسها بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٤٠هـ / ١٧ يونية ١٩٢٢م.

(٣) المصدر السابق: سجل ٣، رقم ٢٦، أهلي، حجة وقف السيدة فاطمة مصطفى الشريف الجزايرلي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٣ شعبان ١٣٠٩هـ /٢ مارس ١٨٩٢م.

(٤)المصدر السابق: أهلي، سجل ٣٨، رقم ٢٥٧٠، حجة وقف السيدة زبيدة بدوي صبيحة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٨ صفر ١٣١٩هـ /٦ يونية ١٩٠١م.

إبراهيم منزلًا- عقب انقرض الموقوف عليهم- على طلبة العلم والعلماء بالإسكندرية، واشترطت صرف ٤٠ قرشًا سنويًا لأربعة فقهاء لختم القرآن الكريم في ليلة أول شهر رجب سنويًا(١)، كما أوقفت السيدة شفيقة أحمد عمر القماش حصصًا في ثلاثة منازل بمقدار الثلث في منزلين وسهمين من جملة ٢٤ سهمًا في المنزل الثالث على العلماء وطلبة العلم بالإسكندرية، وقد اشترطت صرف ١٠ ريالات سنويًا لعشرين فقيهًا يقرؤون القرآن الكريم في ليلة عاشوراء من كل عام، وصرف مئة قرش لمأكلهم ومشربهم، ويهبون ثواب القراءة لروح الواقفة وللنبي عليه الصلاة والسلام(٢).

وهناك من الواقفات اللواتي خصصن أوقافهن على أهل العلم المشتغلين به تعليمًا وتعلمًا، ومن ذلك وقف السيدة فاطمة حسين قبودان (نصف دار) – عقب انقراض الموقوف عليهم- على أهل العلم وطلبته المشتغلين به تعليمًا وتعلمًا في مدينة الإسكندرية، واشترطت صرف ربع ريال شهريًا إعانة ومساعدة لشخص من حملة كتاب الله لقراءة جزء من القرآن الكريم يوميًا ويهب الثواب لروح الواقفة(٣)، كما

---

(١) المصدر السابق: بحري، سجل ٧٥، رقم ١٤٠٦٤، حجة وقف السيدة أمونة عبد المعطي إبراهيم، صادرة من محكمة كرموز بالإسكندرية، بتاريخ غرة شعبان ١٣٣١هـ / ٥ يوليو ١٩١٣م.

(٢) المصدر السابق: بحري، سجل ٣١، رقم ٣٢٥١، حجة وقف السيدة أمونة عبد المعطي إبراهيم، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٨ رمضان ١٣٣٢هـ / ٣٠ يوليو ١٩١٤م؛ سجل ٤٩، رقم ٥٢٩٢، بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٣٣٨هـ / ٨ فبراير ١٩٢٠م، سجل ٧٠، رقم ١١٦٠٧، بتاريخ ٦ صفر ١٣٥٢هـ / ٣٠ مايو ١٩٣٣م.

(٣) المصدر السابق: أهلي، سجل ٢٢، رقم ٥٥٨، حجة وقف السيدة فاطمة حسين قبودان اليوزباشي بن حسن عامر، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ غرة شعبان ١٣١١هـ / ٦ فبراير ١٨٩٤م.

أوقفت السيدة نفوسة محمد الشمس حصة في وكالة –عقب انقراض الموقوف عليهم– على أهل العلم المشتغلين به تعليمًا وتعلمًا بثغر الإسكندرية، واشترطت صرف مبالغ سنوية لعمل خيرات متفرقة(١)، وأوقفت السيدة فاطمة أحمد الكيراني وأختها السيدة نبيهة ووالدهما سبعة عقارات – عقب انقراض الموقوف عليهم– على العلماء المدرسين وطلبة العلم بالإسكندرية، واشترطوا صرف ما يعادل أربعة ريالات مصرية سنويًا بعد وفاة كل منهم لأربعة فقهاء نظير قراءة ختمة القرآن الكريم في ليلة المولد النبوي الشريف(٢).

كما نصّ عددٌ من الواقفات على تقسيم أوقافهن بالسويّة بين العلماء والطلاب، أو بالسويّة بين الطائفتين بتوزيع ريع الوقف مناصفة بينهما بصرف النظر إلى تعداد كل طائفة منهما، مما ألزم ناظر الوقف على توزيعها وفق نص الواقفة، ومن ذلك الدار الذي أوقفتها السيدة صفية بسيوني– بعد انقراض ذريتها– على أهل العلم بثغر الإسكندرية بالسويّة بينهم، واشترطت أن يصرف بعد وفاتها في كل شهر خمسة عشر قرشًا لرجل من حملة القرآن الكريم لقراءة ما تيسر منه يوميًا ويهب ثواب القراءة لروح الواقفة والمسلمين(٣)، كما أوقفت السيدة بيهانة وزوجها الحاج جمعة

---

(١) المصدر السابق: سجل ٢٤، ٧٩٠، حجة وقف السيدة نفوسة محمد الشمس، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٣١٩هـ / ١٢ مايو ١٨٩٥م.

(٢) المصدر السابق: أهلي، سجل ٣٨، رقم ٣٥٠٦، حجة وقف السيدة فاطمة أحمد الكيراني وأختها السيدة نبيهة ووالدهما، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٣١٨هـ / ٣١ مارس ١٩٠١م.

(٣) المصدر السابق: إسكندرية، سجل ٤، رقم ٤٢، حجة وقف السيدة صفية بسيوني علي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٨ ربيع الأخر ١٢٨٧هـ /١٧ يوليو ١٨٧٠م؛ تقارير، سجل ٣٢، حجة تغيير رقم ٦١٨٧، صادرة من المحكمة نفسها بتاريخ ٢٩ المحرم ١٣٣٤هـ /٦ ديسمبر ١٩١٥م.

عبد المتعال المخللاتي دارين ونصف الدار لهما – بعد انقراض الموقوف عليهم– على أهل العلم الشرعي بالإسكندرية بالسويّة بين العلماء والطلاب، واشترطا صرف ما يعادل خمسة عشر جنيهًا مصريا في تجهيز وتكفين من يموت منهما وعمل خيرات على روحهما، وصرف ما يعادل ريال مصري شهريًا لفقيه لقراءة جزء من القرآن الكريم يوميًا(١).

ومن ذلك – أيضا– ما أوقفته السيدة فاطمة محمد الخولي وكان عبارة عن تسع حصص ف عقارات بأماكن مختلفة بمدينة الإسكندرية – عقب انقراض الموقوف عليهم– على العلماء والطلبة بالإسكندرية بالسويّة بينهم، وصرف خمسة وأربعين قرشًا لثلاثة قراء يختمون القرآن الكريم ست ختمات سنويًا؛ في ليال: (عاشوراء، المولد النبوي، السابع والعشرين من رجب، النصف من شعبان، والعيدين)(٢)، ومن ذلك نصف المنزل الذي أوقفته السيدة سيدة أم إبراهيم علي – عقب انقراض الموقوف عليهم– على العلماء وطلبة العلم بالإسكندرية بالسويّة بينهم، واشترطت صرف ثلاثين قرشًا عقب وفاتها في قراءة القرآن الكريم ووهب الثواب لروحها وروح أموات المسلمين(٣).

---

(١) المصدر السابق: أهلي، سجل ٣٩، رقم ٢٦٢٣، حجة وقف السيدة بيهانة وزوجها الحاج جمعة عبد المتعال المخللاتي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٤ ربيع الأخر ١٣١٩هـ /٢٠ يوليو ١٩٠١م.

(٢) المصدر السابق: أهلي، سجل ٣٩، رقم ٢٦٦٤، حجة وقف السيدة فاطمة محمد الخولي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٦ جمادى الأولى ١٣١٩هـ /٢٠ أغسطس ١٩٠١م.

(٣) المصدر السابق: بحري، سجل ٦٩، رقم ١١١٦٣، حجة وقف السيدة سيدة أم إبراهيم علي عويضة، صادرة من محكمة كرموز بالإسكندرية، بتاريخ ١٥ صفر ١٣٣١هـ / ٢٣ يناير ١٩١٣م.

وممن قمن بالنص على توزيع ريع أوقافهن مناصفة بين الطائفتين، ما أوقفته السيدة أمينة خورشيد عبد الله وكان عبارة عن جملة عقارات مكونة من: منزل، خمسة دكاكين، حصص مختلفة في مساكن علوية بمشتملاتها، بالإضافة إلى أراض زراعية بلغت سبعة أفدنة ونصف الفدان بما عليها من منازل بمناطق متفرقة تم إضافتهم للوقف تباعًا، وذلك – عقب انقراض الموقوف عليهم– على العلماء والطلبة بالإسكندرية بالسويّة بينهما، واشترطت أن يصرف عقب وفاتها عشرة قروش شهريًا لفقيه لقراءة ما تيسر من القرآن الكريم يوميًا، وصرف ريال سنويًا لاثنين من حملة كتاب الله لختم قراءة القرآن الكريم ليلة المولد النبوي الشريف، وريال آخر لمثلهما لختم قراءة القرآن الكريم ليلة الإسراء والمعراج، وإهداء الثواب لروح النبي – ﷺ – وصحبه والتابعين، ولروح الواقفة وأصولها وفروعها وأموات المسلمين(١)، كما نصت السيدة زنوبة سالم عرفة في حجة وقف منزلها على أن يكون – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم الشريف وعلى العلماء مناصفة بينهما، واشترطت صرف ما يلزم لعمل خيرات وقراءة قرآن كريم في ليلة عاشوراء ووهب الثواب لروح الواقفة ولحضرة النبي ﷺ (٢).

وهناك من الواقفات من قصرن وقفهن على طلبة العلم فقط؛ وذلك لإعانتهم على طلب العلم وتشجيعهم على المواظبة في طلبه، ومن أمثال ذلك المنزل الذي أوقفته السيدة حفيظة رجب محمد القباني – عقب انقراض الموقوف عليهم– على

(١) المصدر السابق: أهلي، سجل ٤٣، رقم ٣٠٩١، حجة وقف السيدة أمينة خورشيد عبد الله، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٩ شعبان ١٣٢٠هـ / ١٠ نوفمبر ١٩٠٢م.

(٢) المصدر السابق: بحري، سجل ٨٩، رقم ٢١٦٠٣، حجة وقف السيدة زنوبة سالم عرفة، صادرة من محكمة كرموز بالإسكندرية، بتاريخ ٢٧ جمادى الأخرة ١٣٣١هـ / ٢ يونية ١٩١٣م.

طلبة العلم بالإسكندرية، وشرطت صرف عشرة قروش شهريًا لرجل يتلو ما تيسر من القرآن الكريم[١]، ومن ذلك -أيضًا- ما أوقفته السيدة لطيفة بنت يوسف أفندي حرفوش وكان عبارة عن دار وحصص مختلفة في ثلاثة دور - عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم الشريف المنقطعين له بثغر الإسكندرية، وكان مما اشترطته الواقفة أن يصرف عقب وفاتها في كل سنة تسعة ريالات مصرية لثلاثة أشخاص من حملة كتاب الله لختم القرآن الكريم في ثلاث ليال هي: (المولد النبوي الشريف، ليلة الإسراء والمعراج، ليلة النصف من شعبان)، ويهبون ثواب ذلك لروح الواقفة والمسلمين[٢]، ومنه جملة العقارات بأماكن مختلفة التي أوقفتها السيدة زبيدة بنت السيد محمد جمعة – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم الشريف المشتغلين به المقيمين بثغر الإسكندرية، واشترطت أن يصرف من ريع الوقف خمسة قروش شهريًا لأحد الفقهاء من حملة كتاب الله لقراءة ما تيسر من القرآن الكريم، ويهب الثواب لروح النبي- ﷺ- والواقفة وأصولها وفروعها[٣].

وفي سياق متصل أوقفت السيدة حليمة بنت محمد عبده ثلاث حصص في ثلاثة منازل مع حانوت بأسفل أحدها- عقب انقراض ذريتها- على طلبة العلم بثغر الإسكندرية، واشترطت شروطًا منها أن يصرف بعد وفاتها لثلاثة أشخاص يقرؤون

---

(١) المصدر السابق: إسكندرية، سجل ٧، رقم ١٦٠، حجة وقف السيدة حفيظة رجب محمد القباني، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٦ ربيع الأول ١٣٠٢هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨٨٤م.

(٢) المصدر السابق: إسكندرية، سجل ١٠، رقم ١٣، حجة وقف السيدة لطيفة بنت يوسف أفندي حرفوش، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٩ جمادى الأخرة ١٣٠٧هـ / ٩ فبراير ١٨٩٠م.

(٣) المصدر السابق: أهلي، سجل ٢٢، ٥٨١، حجة وقف السيدة زبيدة بنت السيد محمد جمعة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٥ شوال ١٣١١هـ / ٢٠ أبريل ١٨٩٤م.

ختمة قرآن سنويًا حسبما يراه ناظر الوقف، كما أوقفت السيدة آمنة محمد بلال حصة في دار لها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم بثغر الإسكندرية، وكان مما اشترطت أن يصرف عقب وفاتها ما يلزم لثلاثة قراء لختم القرآن الكريم بمنزل ناظر الوقف(١)، كما أوقفت السيدة خديجة إبراهيم وداعة حصتين في منزلين بمقدار الثلث في أحدهما والسدس في الآخر- عقب انقراض ذريتها- على طلبة العلم بالإسكندرية، وكان مما اشترطته أن يصرف سنويًا عقب وفاتها جنيهان لقراءة ختمتين للقرآن الكريم، أحدهما في الليلة التي توافق وفاتها من كل عام، والأخرى في ليلة المولد النبوي الشريف، وما يلزم إحياء الليلتين من طعام وشراب(٢).

وهناك من الواقفات من قمن بتخصيص التخصيص؛ بدافع مراعاة ذوي البصيرة من الطلاب بصفة خاصة، ومن ذلك كامل الدايرة(٣) التي أوقفتها السيدة سلومة مصطفى هنيدي – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم بالإسكندرية، مع تقديم مكفوف البصر على غيره، وكان مما اشترطته أن يصرف عقب وفاتها ثلاثون ريالًا سنويًا في مثل ليلة وفاتها لجمع ٤٠ فقيرًا وإطعامهم والتصدق عليهم وقراءة القرآن القريم وإهداء الثواب لروح الواقفة(٤)، وهناك – أيضًا- من قصرن أوقافهن

---

(١) المصدر السابق: أهلي، سجل ٢٨، ١٣٢٥، حجة وقف السيدة آمنة محمد بلال، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٣ المحرم ١٣١٥هـ / ٣ يونية ١٨٩٧م.

(٢) المصدر السابق: بحري، سجل ٦٢، رقم ٨٥١٩، حجة وقف السيدة خديجة إبراهيم وداعة، صادرة من محكمة الإسكندرية الشرعية، بتاريخ ١٤ رجب ١٣٤٥هـ / ١٧ يناير ١٩٢٧م.

(٣) الدائرة (الدايرة): المساحة بما تشمل من الأبنية والمزارع والأراض الزراعية ونحوها، ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية- القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٣٠٢.

(٤) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، إسكندرية، سجل ٩، رقم ١٠٤، حجة وقف السيدة سلومة مصطفى هنيدي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٣٠٦هـ /١٥ يناير ١٨٨٩م.

على العلماء فقط دون الطلاب، ومن ذلك الدار والأرض الفضاء الذين أوقفتهما السيدة زهرة أحمد الجزايرلي – عقب انقراض الموقوف عليهم- على العلماء بثغر الإسكندرية بالسويّة بينهم، واشترط جملة من الخيرات والصدقات(١).

ثانيًا: الأوقاف على التعليم بمعهد الإسكندرية الديني:

تطورت نظم التعليم الإسلامي في الإسكندرية من نظام التعليم بالمساجد إلى نظم التعليم بالمعاهد الأزهرية؛ مواكبةً لروح العصر، وتطبيقًا لسياسة إصلاح نظم التعليم الأزهري، ولما كانت مشيخة علماء الإسكندرية سبَّاقة في العمل بنظم التعليم الحديثة قامت في أوائل عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م بالسعي لإنشاء معهد دراسي واختيار مساحة مميزة من الأراضي تعرف بأرض الورديان لإنشائه عليها وتقديم طلب بذلك إلى مجلس إدارة الجامع الأزهر، فسُرَّ المجلس لذلك كثيرًا وعدَّه فوزًا عظيمًا وخطوة للأمام في سبيل تقدم العلم وارتقاء التعليم الديني في تلك المدينة العريقة، ووجَّه بالشروع في عمل الرسومات والمقايسات الأولية للمعهد الجديد، وإدراج مبلغ مالي لهذا الغرض في ميزانية سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م المالية(٢)، إلا أن الأحوال السياسية والاقتصادية التي كانت تمر بها البلاد وقتئذ حالت دون ذلك، وتم الشروع في إنشاء المعهد في بداية العقد الثالث من القرن العشرين، وأوشك على الانتهاء في عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م، وانتظمت به الدراسة في عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م وأصبحت موزعة على ستة أماكن هي: المعهد الجديد بالورديان بالمكس، وسراي

---

(١) المصدر السابق: سجل ٨، رقم ١٣٩، حجة وقف السيدة زهرة أحمد الجزايرلي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٣ شوال ١٣٠٣هـ / ٢٤ يوليو ١٨٨٦م.

(٢) دار الوثائق القومية، وثائق الأزهر الشريف، سجلات قيد محاضر وقرارات وجلسات مجلس إدارة الأزهر، سجل رقم ٣، كود (٠٠٢١٤٥ـ ٥٠٠٤)، ص ١٠، وثيقة رقم ٣٣، بتاريخ ١٩ رمضان ١٣٢٤هـ/ ٦ نوفمبر ١٩٠٦م.

المسافرخانة بجهة رأس التين، بالإضافة إلى أربعة مساجد أخرى، ثم توالى إنشاء عدة مبان إضافية بالمعهد حتى أصبحت الدراسة بمشيخة الإسكندرية منذ عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م موزعة على مكانين رئيسين فقط: هما: المعهد الجديد بالورديان بجهة المكس وتم تخصيصه لدراسة وسكنى طلاب القسم الابتدائي، والمكان الآخر هو سراي المسافرخانة بجهة رأس التين وأصبحت مخصصه لدراسة القسم الثانوي وقسم التخصص وسكن طلابهما(١).

وقد كان لإنشاء معهد ديني أزهري بمدينة الإسكندرية وقع كبير في نفوس أهل الخير والبر، حيث تبارت سيدات الإسكندرية في تخصيص أوقافهن على العلماء والطلاب بالمعهد وأماكن الدراسة التابعة له منذ ذيوع فكرة إنشائه بصفة عامة وحين افتتاح الدراسة به بصفة خاصة، ومن ذلك المنزل الذي أوقفته السيدة فطومة أحمد مصطفى- عقب انقراض الموقوف عليهم- على العلماء وطلبة العلم الشريف المقيمين بالإسكندرية المشتغلين به بالسوية بينهم، وقد توفيت الواقفة وانقرض الموقوف عليهم وآل الوقف في شوال ١٤٣٢هـ/ سبتمبر ١٩١٤م إلى مشيخة علماء الإسكندرية تحت نظر الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي شيخ علماء الإسكندرية

---

(١) للمزيد عن إنشاء المعهد وسير العمل به ينظر: مكتبة الأزهر الشريف، وثائق مشروع ذاكرة الأزهر، كود (٢٢٧- ٨)، صورة المذكرة التي أرسلت إلى رئاسة مجلس الأزهر الأعلى ببيان حاجة المعهد إلى إنشاء جناحين بأرض المعهد الجديد لدراسة وسكنى باقي الطلاب، بتاريخ ٣٠ ربيع الأول ١٣٤٤هـ/ ١٧ نوفمبر ١٩٢٥م؛ كود (١٧١- ٨)، تقرير مقدم من الشيخ سليمان نوار المفتش بالمعاهد الدينية عن معهد الإسكندرية، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٥هـ/ ٧ نوفمبر ١٩٣٦م؛ الحسيني حسن حماد: تطور نظم التعليم في الأزهر في الفترة (١٣٢٦- ١٣٨١هـ/ ١٩٠٨- ١٩٦١م) دراسة تاريخية وثائقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر فرع أسيوط، أجيزت عام ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص ص ٢٩٢- ٢٩٥.

حينئذ[١]، ومنه جملة الأراض الزراعية التي تبلغ مساحتها خمسة وثلاثون فدانًا وثلاثة وعشرون قيراطًا وستة أسهم التي أوقفتها السيدة فاطمة بنت علي حسن – عقب انقراض الموقوف عليهم– على المعهد الديني بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف مبلغ خمسة جنيهات سنويًا للفقراء، ومثلها لعمل ختمات قرآن كريم عقب وفاتها[٢].

ومن الواقفات من قمن بتغيير جهة وقفهن وتخصيصه للعلماء وطلاب العلم بمعهد الإسكندرية، وذلك مثل الأدوار العليا بالمنزل التي سبق أن أوقفتها السيدة خدوجة علي عبد الله في شعبان ١٣٢٠هـ/ نوفمبر ١٩٠٢م– عقب انقراض الموقوف عليهم– على العلماء وطلبة العلم بجامع الشيخ إبراهيم باشا، فقامت في شعبان ١٣٤٢هـ/ أغسطس ١٩٢٣م بتغيير جهة الموقوف عليه إلى العلماء والطلبة بمعهد الإسكندرية الديني، وكان من شروطها صرف أربعة ريالات سنويًا لأربعة فقهاء نظير ختم القرآن الكريم في ثلاث ليال من كل عام هي: المولد النبوي الشريف، السابع والعشرين من رجب، النصف من شعبان[٣]، ومنهن من خصصن وقفهن في عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م للطلبة الفقراء بالمعهد، ومن ذلك ثلث المنزل

---

(١) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، إسكندرية، سجل ٨، رقم ٨٥، تقرير عن وقف السيدة فطومة أحمد مصطفى، صادر من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٦ شوال ١٣٣٢هـ /٦ سبتمبر ١٩١٤م.

(٢) المصدر السابق، بحري، سجل ٤٣، رقم ٤٦٧٦، حجة وقف السيدة فاطمة بنت علي حسن، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٣٦هـ / ٣٠ يوليو ١٩١٨م.

(٣) المصدر السابق: أهلي، سجل ٤٣، رقم ٣١٠٠، حجة وقف السيدة خدوجة علي عبد الله ، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٨ شعبان ١٣٢٠هـ / ١٩ نوفمبر ١٩٠٢م؛ بحري، سجل ٥٧، رقم ٦٦٦٦، حجة تغيير بتاريخ من المحكمة المذكورة بتاريخ غرة المحرم ١٣٤٢هـ / ١٣ أغسطس ١٩٢٣م.

الذي أوقفته السيدة أمينة محمود سلطان – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم الفقراء بمعهد الإسكندرية، وكان من شروطها صرف ١٥٠ قرشًا لقراءة ختمة قرآن كريم في ليلة المولد النبوي من كل سنة(١).

ومنهن من رصدن مبالغ مالية سنوية على عدد معين من العلماء والطلاب الفائقين، ومن ذلك المبلغ المالي السنوي الذي خصصته الأميرة عين الحياة هانم(٢) من وقفها، وكان عبارة عن مئة جنيه للطلاب الفقراء بالمعهد سنويًا، وخمسين جنيهًا سنويًا لعشرة من علماء المعهد نظير قراءة كتاب البخاري ليلة المولد النبوي، وقد قرر مجلس الأزهر الأعلى في ربيع الأول ١٣٤٠هـ/ نوفمبر ١٩٢١م توزيعها إلى عشرة من العلماء المدرسين بالمعهد بالتناوب بين علماء المعهد المدرسين سنويًا، أما الطلاب فقد قرر المجلس المذكور في رجب ١٣٤٥هـ/ يناير ١٩٢٧م توزيعها إلى مئة طالب من طلاب المعهد الفائقين على أمثالهم بأن يكونوا أوائل سنيهم حسب نتيجة امتحان آخر العام من السنوات الدراسية؛ تشجيعًا لهم ولأمثالهم على التفوق(٣).

وقد شهد معهد الإسكندرية الديني منذ الفترة التي واكبت انتظام الدراسة فيه واقتصارها على مبانيه نهاية العقد الثالث من القرن العشرين رصد الكثير من الأوقاف على طلابه وعلمائه، حيث تبارت الواقفات من مختلف فئات المجتمع في رصد أوقافهن أو تخصيص جزء منها على طلاب المعهد وعلمائه، وحتى لا يضيق

---

(١) المصدر السابق: بحري، سجل ٥٢، رقم ٥٦٣٠، حجة وقف السيدة أمينة محمود سلطان ، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢١ ذي القعدة ١٣٣٨هـ / ٥ أغسطس ١٩٢٠م.

(٢) زوج السلطان حسين كامل، وابنة الأمير أحمد رفعت بن إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر.

(٣) مكتبة الأزهر الشريف، مجموعة وثائق ذاكرة الأزهر، كود (٢٢٤٩ـ ٨)، ميزانية معهد الإسكندرية الديني للسنة المالية ١٩٢٨م.

المقام بذكرها جميعًا سوف أقتصر على تناول نماذج مما تم وقفه على المعهد في عمومه، أو على العلماء والطلاب معًا، أو اقتصر وقفه على الطلاب دون غيرهم.

ومن الأوقاف التي تم رصدها على المعهد في عمومه لتصرف في صورة مرتبات وصيانة وفرش وغيره بما يراه شيخ المعهد ومجلس إدارته المنزل ونصف المنزل الذين أوقفتهما السيدة خضرة السيد سلام- عقب انقراض الموقوف عليهم- على المعهد الديني بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف جنيهين سنويًا لعمل ختمة قرآن كريم ليلة الإسراء والمعراج من كل سنة، وصرف عشرة قروش شهريًا لفقيه من حملة كتاب الله لقراءة ما تيسر من القرآن الكريم يوميًا ويهب ثواب القراءة لروح النبي وروح الواقفة(١)، ومنه مساحة الأراضي الزراعية التي بلغت تسعة عشر قيراطًا التي أوقفتها السيدة نجية محمد عرابي - عقب انقراض الموقوف عليهم- على المعهد الديني بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف ما يلزم لعمل ختمتين للقرآن الكريم بعد وفاتها، إحداهما في ليلة المولد النبوي، والأخرى في الليلة التي تناسب ليلة وفاتها(٢).

ومن الأوقاف التي شملت علماء المعهد وطلابه معًا المنزل الذي أوقفته السيدة بنت علي سرحان - عقب انقراض الموقوف عليهم- على علماء وطلبة العلم بالمعهد الديني بالإسكندرية ، وكان من شروطها صرف جنيهين سنويًا لعمل ختمة

---

(١) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، بحري، سجل ٦٢، رقم ٨٧٣٩، حجة وقف السيدة خضرة السيد سلام ، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ غرة رمضان ١٣٤٦هـ / ٢١ فبراير ١٩٢٨م.

(٢) المصدر السابق، سجل ٦٧، رقم ١٠٥٥٥، حجة وقف السيدة نجية محمد عرابي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٤ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ / ١٦ سبتمبر ١٩٣١م.

قرآن كريم في ليلة النصف من شعبان من كل سنة[١]، والمنزل الذي أوقفته السيدة نظلة عبد المجيد حسين – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم والعلماء بمعهد الإسكندرية الديني الإسلامي، وكان من شروطها أن يصرف من بعد وفاتها ٥٠٠ قرش لأربعة من حملة كتاب الله سنويًا لعمل ختمتي قرآن كريم[٢]، ومنه المنزل الذي تبلغ مساحته ٣٤٦,٣ ذراعًا (٢٦٠م٢ تقريبا) الذي أوقفته السيدة فائقة محمود – عقب انقراض الموقوف عليهم– على أهل العلم علماء وطلابا بالإسكندرية، وكان من شروطها أن يصرف من ريع وقفها مبلغ ١٥٠ قرشًا سنويًا لأربعة من حملة كتاب الله لقراءة ختمة قرآن كريم في ليلة المولد النبوي الشريف[٣].

ومن ذلك– أيضا– المنزل الذي أوقفته السيدة فاطمة محمد خليل – عقب انقراض الموقوف عليهم– على العلماء وطلاب العلم بمعهد الإسكندرية الديني، وكان من شروطها صرف ثلاثة جنيهات ونصف سنويًا عقب وفاتها لقراءة ختمة قرآن كريم في ليلة عاشوراء وإهداء ثوابها لروح الواقفة[٤]، ومنه المنزلان الذان أوقفتهما السيدة نفيسة عمار أحمد – عقب انقراض الموقوف عليهم– على العلماء وطلبة العلم

---

(١) المصدر السابق، سجل ٦٢، رقم ٨٧٥٨، حجة وقف السيدة سيدة بنت علي سرحان، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٣ شعبان ١٣٤٦هـ / ٤ فبراير ١٩٢٨م.

(٢) المصدر السابق، سجل ٦٧، رقم ٢٥٩، بحري، حجة وقف السيدة نظلة عبد المجيد حسين لمنزل رقم ١٩ بحارة شلبي– قسم الرمل بالإسكندرية، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٥ شوال ١٣٤٩هـ / ١٤ مارس ١٩٣١م.

(٣) المصدر نفسه، سجل ٦٨، رقم ١٠٦٣٩، حجة وقف السيدة فائقة محمود أحمد عوض، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٤ جمادى الأخرة ١٣٥٠هـ / ٥ نوفمبر ١٩٣١م.

(٤) المصدر نفسه، سجل ٦٩، رقم ١١١١٨، حجة وقف السيدة فاطمة محمد خليل لمنزل رقم١ شارع السنبلاء بالإسكندرية، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٣٥١هـ / ٥ سبتمبر ١٩٣٢م.

بالمعهد الديني الإسكندري، وكان من شروطها صرف جنيهين سنويًا من ريع الوقف لعمل ختمتي قرآن كريم سنويًا، أولاهما في ليلة النصف من شعبان، والأخرى في ليلة عيد الأضحى، وإهداء ثواب القراءة إلى روح النبي- ﷺ - وآله وأصحابه أجمعين، وإلى روح الواقفة وأصولها وفروعها وأموات المسلمين أجمعين(١).

أما النوع الثالث، وهو الأوقاف التي اختصت بطلاب المعهد دون غيرهم فمن ذلك المنزل الذي أوقفته السيدة عديلة علي يوسف - عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم بمعهد الإسكندرية الديني، وكان من شروطها صرف أربعة جنيهات نظير قراءة ختمتي قرآن كريم ليلتي الإسراء والمعراج، وعاشوراء من كل سنة(٢)، ومنه المنزلين الذين أوقفتهما الأختان آمنة وفاطمة علي البنهاوي- عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم بمعهد الإسكندرية الديني، وكان من شروطهما إنفاق خمسة جنيهات سنويًا نظير قراءة القرآن الكريم في أول شهر رمضان من كل عام، وما يلزم ذلك من إطعام للقراء والفقراء(٣)، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة زكية شعبان أحمد - عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم الديني الفقراء بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف ما يلزم سنويًا للمأكل والمشرب

(١) المصدر السابق، سجل ٧٩، رقم ١٦٢٩٨، حجة وقف السيدة نفيسة عمار أحمد، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٢ ذي الحجة ١٣٥٩هـ / ٢٠ يناير ١٩٤١م.

(٢) المصدر السابق، سجل ٦٢، رقم ٨٤٦٦، حجة وقف السيدة عديلة علي يوسف ، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٣٤٥هـ / ٢٥ يونية ١٩٢٧م.

(٣) المصدر نفسه، رقم ٨٤٦٤، حجة وقف الأختان آمنة وفاطمة علي البنهاوي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٦ المحرم ١٣٤٦هـ / ٥ يوليو ١٩٢٧م.

وأجرة القراء نظير ختم قراءة القرآن الكريم في شهور مولد النبي – ﷺ – من كل عام[١].

كما أوقفت السيدة منيرة أحمد حمدي قطعة من الأرض الفضاء، ثم أتبعتها بمنزل مكون من دورين – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم الديني بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف خمسة عشر جنيهًا سنويًا لعمل خمس ختمات للقرآن الكريم في ليال: المولد النبوي، السابع والعشرين من رجب، النصف من شعبان، العيدين من كل سنة[٢]، وأوقفت الحاجة زبيدة محمد شعبان منزلًا – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم الفقراء بمعهد الإسكندرية، وكان من شروطها صرف ٢٠٠ قرش سنويًا لعمل ختمتي قرآن كريم في ليلتي النصف من شهر ربيع الأخر، والنصف من شهر رمضان من كل عام[٣]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة فرحة علي الدمنهوري – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم بمعهد الإسكندرية الديني، وكان من شروطها صرف جنيهين سنويًا لعمل ختمات قرآن كريم في ليلة النصف من شعبان من كل عام ويوهب ثوابها لروح الواقفة وأصولها وفروعها[٤]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة مرزوقة إبراهيم

(١) المصدر نفسه، رقم ٨٥٨٨، حجة وقف السيدة زكية شعبان أحمد، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٧ ربيع الأخر ١٣٤٦هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٢٧م.

(٢) المصدر نفسه، رقم ٨٦٥٥، حجة وقف السيدة منيرة أحمد حمدي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢ جمادى الأخرة ١٣٤٦هـ / ٢٦ نوفمبر ١٩٢٧م؛ سجل ٦٣، رقم ٨٧٨٨، حجة إلحاق منزل مكون من دورين بالوقف المذكور، صادرة من المحكمة ذاتها، بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٤٦هـ / ٢٥ أبريل ١٩٢٨م.

(٣) المصدر نفسه، رقم ٨٧٤٠، حجة وقف الحاجة زبيدة محمد شعبان، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٩ شعبان ١٣٤٦هـ / ٣١ يناير ١٩٢٨م.

(٤) المصدر السابق، سجل ٦٥، رقم ٩٦٧٨، حجة وقف السيدة فرحة علي الدمنهوري، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ غرة رمضان ١٣٤٨هـ / ٣٠ يناير ١٩٣٠م.

الشبكي وبلغت مساحته ١٥٤ ذراعًا[١] – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم بمعهد الإسكندرية الديني، وكان من شروطها صرف أربعين جنيهًا لتجهيزها وتكفينها[٢].

وقد تواصلت الأوقاف على طلاب العلم بالمعهد طوال العقدين الرابع والخامس من القرن العشرين، ومن ذلك المنزل الذي أوقفته السيدة خضرة بنت إبراهيم خليفة – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم بمعهد الإسكندرية الديني، وكان من شروطها صرف ستين قرشًا سنويًا لثلاثة قُرّاء لقراءة أربع ختمات للقرآن الكريم سنويًا في أول ليلة من أشهر المحرم وربيع الأخر ورجب وشوال[٣]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة رحمة حسن حماد – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم الشريف بمعهد الإسكندرية الديني، وكان من شروطها صرف مبلغ خمسين قرشًا من ريع الوقف سنويًا نظير ختم القرآن الكريم في شهر ربيع الأول[٤].

---

(١) الذراع: من المقاييس التي عرفها العرب منذ بداية العصر الإسلامي، وتنقسم إلى أنواع مختلفة من حيث الطول، والذراع المعماري يساوي (٧٥ سنتيمتر)، وعليه فإن مساحة المنزل المذكور عاليًا تساوي (١١٦ مترًا مربعًا تقريبا). ينظر: مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص ١٩٣.

(٢) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، بحري، سجل ٦٨، رقم ١٠٦٣٨، حجة وقف السيدة مرزوقة إبراهيم الشبكي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٤ جمادى الأخرة ١٣٥٠هـ / ٥ نوفمبر ١٩٣١م.

(٣) المصدر السابق: سجل ٧١، رقم ١٢٣٤١، حجة وقف السيدة خضرة بنت إبراهيم خليفة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٨ ربيع الأول ١٣٥١هـ / ١١ يوليو ١٩٣٢م.

(٤) المصدر السابق: سجل ٧٣، رقم ١٣٢٢٧، حجة وقف السيدة رحمة بنت حسن حماد، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٥ ذي الحجة ١٣٥٤هـ / ٨ مارس ١٩٣٦م.

ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة عزيزة علي إبراهيم – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم الفقراء بمعهد الإسكندرية الديني، وكان من شروطها صرف مبلغ جنيهين سنويًا لعمل ختمة قرآن كريم في اليوم الذي يناسب يوم وفاتها من كل عام(١)، ومنه المنزل الذي تبلغ مساحته ٣١٢ مترًا مربعًا الذي أوقفته السيدة عزيزة إبراهيم عثمان – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم بمعهد الإسكندرية الشريف، وكان من شروطها صرف مبلغ جنيهين سنويًا لأربعة من القراء لعمل ختمة قرآن كريم ليلة المولد النبوي(٢).

وهكذا نرى مدى تنافس الواقفات في رصد أوقافهن على التعليم بمعهد الإسكندرية، لا سيما فترة افتتاح الدراسة بمبانيه؛ دعمًا وتشجيعًا وانعكاسًا لاهتمامهن بالتعليم الديني الإسلامي ونشره في تلك المدينة العريقة.

ثالثًا: الأوقاف على المقاصد التعليمية المتنوعة:

على الرغم أن التعليم الديني الإسلامي بالمساجد والمعهد الديني داخل مدينة الإسكندرية كان مقصدًا رئيسًا في رصد أوقاف المرأة بها، إلا إنه لم يمنع بعضهن من الاهتمام بجهات التعليم الأخرى؛ حيث أظهرت حجج أوقاف المرأة بالإسكندرية وجود فئة منها تم رصدها لمقاصد تعليمية متنوعة داخل وخارج القطر السكندري، فمن المقاصد التعليمية داخل مدينة الإسكندرية ما أوقفته السيدة مسعودة بنت محمد علي تشجيعًا على التفوق الدراسي، وكان عبارة عن ست حصص على الشيوع في ستة منازل – عقب انقراض الموقوف عليهم– على تعليم أربعة طلاب من الحاصلين على

(١) المصدر السابق: سجل ٧٩، رقم ١٦٠٣٥، حجة وقف السيدة عزيزة علي إبراهيم، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥٩هـ / ١٠ سبتمبر ١٩٤٠م.

(٢) المصدر السابق: سجل ٨٥، رقم ١٩١٦٣، حجة وقف السيدة عزيزة إبراهيم عثمان، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢١ ربيع الأخر ١٣٦٥هـ / ٢٤ مارس ١٩٤٦م.

الشهادة الابتدائية بتفوق من العشرة الأوائل في ترتيب الناجحين، وذلك لاستكمال تعليمهم بالقسم الثانوي أو العالي بحسب رغبة الطالب أو ولي أمره، وعند انتهاء تعليمهم يحل غيرهم محلهم بنفس الضوابط وهكذا، وكان من شروطها صرف اثنتي عشرة جنيهًا سنويًا على الفقراء والمساكين بحسب اختيارها في حياتها وبحسب اختيار ناظر الوقف بعد موتها(١)، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة زينب بنت محمود درويش – عقب انقراض الموقوف عليهم– على تعليم التلاميذ التعليم الابتدائي بمدارس المسلمين، وتقديم أبناء منطقة سيدي جابر بالإسكندرية على غيرهم، وكان من شروطها صرف ثلاثة جنيهات مصرية أو ما يقابلها في المستقبل لعمل ختمة قرآن كريم في أول أيام عيد الأضحى من كل سنة(٢).

ومن مقاصد التعليم المتنوعة داخل مدينة الإسكندرية– أيضا– تشجيع تعليم الفتيات، ومن ذلك ما قامت به إحدى رائدات التعليم في مصر السيدة نبوية موسى(٣) من وقف مدرسة وما حولها من أرض فضاء لتكون مدرسة لتعليم البنات

---

(١) المصدر السابق، سجل ٦٦، رقم ٩٩٧٥، حجة وقف السيدة مسعودة بنت محمد علي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٨ ربيع الأول ١٣٤٩هـ / ١٢ أغسطس ١٩٣٠م.

(٢) المصدر السابق، سجل ٧٧، رقم ١٥١٩٦، حجة وقف السيدة زينب بنت محمود درويش، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٣٥٨هـ / ١٤ مايو ١٩٣٩م.

(٣) كاتبة ومفكرة وأديبة، ومن رائدات التعليم في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، وأول من حصلت على شهادة البكالوريا (الثانوية) من الفتيات، وأول من تولى نظارة مدرسة من السيدات، ولها إسهامات كبيرة في النهضة التعليمية للفتيات، من خلال إسهاماتها في إنشاء المدارس الخاصة بتعليم الفتيات في الإسكندرية ثم القاهرة، وكتاباتها في الصحف والمجلات وغيرها. للمزيد عن حياتها وجهودها ينظر: ليث أحمد علي: نبوية موسى ودورها في الحركة السياسية والتعليمية والنسوية في مصر ١٨٨٦– ١٩٥١م، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية– العراق، العدد الأول، ٢٠٢٢م، ص ص ٣٢٨– ٣٣٤؛ الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للاستعلامات، أعلام وشخصيات مصرية: نبوية موسى، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤م، الساعة الثامنة والنصف مساء.

. https://sis.gov.eg/Story/80916

بالإسكندرية، تحت اسم: مدرسة بنات الأشراف، واشترطت النظر على الوقف لنفسها في حياتها، ثم لوزير المعارف من بعدها، وجعلت له حق تغيير المواد الدراسية بحسب ما يراه، وأن يقوم بإنشاء البناء الدراسي الذي يراه في قطعة الأرض الفضاء الملحقة بالمدرسة، على أن تدار المدرسة باسم مدرسة السيدة نبوية موسى(١).

أما مقاصد التعليم خارج الإقليم السكندري فمنها ما كان على طلاب العلم بالجامع الأزهر، ومنه مساحة الأرض الزراعية التي تبلغ مساحتها أربعة عشر فدانًا وقيراطان وأربعة أسهم(سدس القيراط) التي أوقفتها السيدة خضرة يوسف حميد – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم بالجامع الأزهر، وكان من شروطها صرف أربعون قرشًا سنويًا عقب وفاتها لعمل ختمة قرآن كريم في ليال العيدين وعاشوراء وأول رجب ونصف شعبان(٢)، ومنه ما كان على التعليم الإسلامي خارج القطر المصري، ومن ذلك الوكالة التي أوقفتها السيدة عائشة بحري – عقب انقراض الطبقة الثالثة من ذريتها– على مصالح المدارس الإسلامية بالموطن الأصيل للواقفة بمدينة ملانية(ألانيا) بولاية أضاليا (أنطاليا بتركيا) بآسيا الصغرى، وتوفير كافة ما يلزم للتعليم بتلك المدارس المذكورة، وللصرف على أولاد الفقراء الذين يتعلمون فيها مع مراعاة الأهم فالأهم، ثم فقراء ثغر الإسكندرية(٣).

---

(١)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، بحري، سجل ٦٩، رقم ١١٤١٧، حجة وقف السيدة نبوية موسى، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٩ ذي القعدة ١٣٥١هـ / ١٥ مارس ١٩٣٣م؛ سجل ٧٧، رقم ١٤٩٣٤، حجة تغيير لشروط الوقف، صادرة من المحكمة المذكورة، بتاريخ ٤ ذي القعدة ١٣٥٧هـ / ٢٥ ديسمبر ١٩٣٨م.

(٢)المصدر السابق: أهلي، سجل ٣١، رقم ١٧٠٦، حجة وقف السيدة خضرة يوسف حمد، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٤ رجب ١٣١٦هـ / ٢٧ نوفمبر ١٨٩٨م.

(٣)المصدر السابق، بحري، سجل ٦١، رقم ٨٣٩٠، حجة وقف السيدة عائشة بحري كريمة الحاج مصطفى بحري، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٢ شوال ١٣٤٥هـ / ١٤ أبريل ١٩٢٧م.

المبحث الثاني

الأوقاف على المساجد والزوايا

يمثل مجال العبادات قمة سُلَّم أولويات الواقفين على اختلاف انتماءاتهم الاجتماعية عبر تاريخ مصر الحديث والمعاصر، حتى إنه ليمكن القول بأن الوقف في هذا المجال استمر كسياسة أهلية ثابتة دون انقطاع، ويقصد بمجال العبادات في هذا السياق تلك الإنشاءات والممارسات المرتيطة بأداء بعض الفرائض الدينية والطاعات الشرعية التي اشترط الواقفون الصرف عليها من ريع أوقافهم على الدوام والاستمرار، وفي مقدمة ذلك إنشاء وتعمير المساجد والزوايا لإقامة الشعائر الإسلامية، وتلاوة القرآن الكريم وتحفيظه، وقد كان المسجد هو محور سياسة الوقف في هذا المجال؛ سواء من حيث إنشائه، أو الصرف على مصالحه ومهماته وعمارته ومرماته، والاهتمام بنظافته وإضائته، أو إنشاء ملحقات أخرى به كالمدافن والأضرحة...الخ[١].

وقد تميزت مدينة الإسكندرية بوجود الكثير من المساجد الشهيرة التي تنتمي إلى مختلف العصور الإسلامية، كما حظيت تلك المساجد برصد الكثير من الأوقاف عليها، وكان من بينها أوقاف المرأة السكندرية، وقد أظهرت حجج الأوقاف كيف تبارى أهل الخير والبر من النساء في رصد أوقافهن من منازل وعقارات وأراض زراعية وغيرها على المساجد والزوايا والأضرحة ومصالحها وإقامة الشعائر بها، كما يتضح بيانه من خلال عرض النماذج الآتي:

---

(١) للمزيد ينظر: د. إبراهيم البيومي غانم: الأوقاف والسياسة في مصر دار الشروق، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص ص ١٧٢، ١٧٣.

أ) الأوقاف على مساجد الواقفين وذويهم، وأهمها:

بالنظر في حجج أوقاف المرأة في الإسكندرية على المساجد تبين اهتمام كثير منهن برصد أوقافهن على المساجد التي كانت من إنشائهن أو إنشاء ذويهن، من حيث العمارة والتجديد والفرش والمصالح وإقامة الشعائر ونحوها، ومن ذلك السبعة عشر عقارًا التي أوقفتها السيدة منوسة وولداها حسن ومحمد بكير – عقب انقراض الموقوف عليهم– على مسجد زوجها ووالد أبنائها بمنطقة رأس التين، على أن يبتدأ بصرف ما يلزم عمارة المسجد وإقامة شعائره الدينية من ريع الوقف، ثم يتم توزيع ما يتبقى على المستحقين للوقف، وكان من شروطهم تخصيص الدار التي أمام المسجد لسكنى خدمته دون مقابل ما داموا موظفين به[١].

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق جملة العقارات بمدينتي الإسكندرية والقاهرة التي أوقفتها السيدة سلومة السيد عبد الفتاح على مسجد جودة الذي أنشأته الواقفة بمنطقة رأس التين بالإسكندرية، وشرطت أن يصرف من تاريخ إنشاء الوقف على مصالح المسجد المذكور وإقامة الشعائر الإسلامية به، من حيث: ثمن الماء، والحصر للفرش، والزيت وقناديل الإضاءة، وأجرة الإمام والمدرس والمؤذن والمقرئ والوقَّاد والفَرَّاش، وغير ذلك مما تتوقف عليه الشعائر الإسلامية، وما يحتاج إليه المسجد من عمارة وترميم ومباشرة، وغير ذلك مما يحتاج إليه وتدعو له الضرورة، كما اشترطت أن يصرف عقب وفاتها عشرة قروش شهريًا لرجل من حملة كتاب الله

---

(١) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، بحري، سجل ١٠، رقم ١٠٨٧، حجة وقف السيدة منوسة وولداها حسن ومحمد بكير، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢١ ذي الحجة ١٣٢٥هـ / ٢٥ يناير ١٩٠٨م.

ليقرأ لها ما تيسر من القرآن الكريم يوميًا بعد صلاة الفجر في المسجد المذكور، ويهدي ثواب القراءة لروح الواقفة والمسلمين(١)، كما قامت السيدة حفيظة فرج راشد ببناء مسجد على قطعة أرض فضاء، ثم أوقفت جميع مساحة الأرض وبناء المسجد وقفًا لله تعالى لإقامة الشعائر الدينية، وجعلت الدكانين الموجودين ضمن مساحة الأرض بجوار المسجد وقفًا على المسجد المذكور، كما ألحقت قطعة أرض فضاء والمنزل الذي عليها بالوقف على المسجد المذكور(٢).

كما أنشأت السيدة ستيتة محمد إبراهيم وقفين على مسجد جدها لأمها الشيخ عبد الغني ناصر الدين بمدينة الإسكندرية، أولهما عبارة عن حصص مختلفة في ستة عقارات، وخصصته – عقب انقراض الموقوف عليهم- على المسجد المذكور، وكان من شروطها أن يصرف عقب وفاتها ٥٠ قرشًا شهريًا نظير عمل ختمة قرآن كريم(٣)، أما وقفها الآخر فكان عبارة عن جملة عقارات مختلفة، وخصصته – عقب انقراض الموقوف عليهم- على مصالح المسجد المذكور، وكان من شروطها أن يصرف عقب وفاتها ٥٠ قرشًا شهريًا، فإذا مضى ستة أشهر يتم صرف مجموع

---

(١) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ٨، رقم ١١١، حجة وقف السيدة سلومة السيد عبد الفتاح، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ غاية رجب ١٣٠٣هـ / ٤ مايو ١٨٨٦م؛ بحري، سجل ٤١، رقم ٤٤٢٢، حجة إلحاق ثلاثة دكاكين بجوار المسجد المذكور للوقف، بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٣٣٦هـ / ٣ يناير ١٩١٨م.

(٢) المصدر السابق، بحري، سجل ٧٥، رقم ١٤١٦٤، حجة وقف السيدة حفيظة فرج راشد، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٩ جمادى الأخرة ١٣٥٦هـ / ١٧ أغسطس ١٩٣٧م.

(٣) المصدر السابق، قديم، سجل ٣٧، رقم ٢٩٨٨، حجة وقف السيدة ستيتة محمد إبراهيم العيوني، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٥ شوال ١٢٩٩هـ / ٩ سبتمبر ١٨٨٢م.

المبلغ (ثلاثة جنيهات) في عمل ختمة قرآن كريم ويوهب ثوابها لروح الواقفة والمسلمين، ويصرف على الفقراء للختمة المذكورة من ذلك على سبيل الصدقة ما يليق بهم من مطعم ومشرب وما يدعو الحال إليه، وإذا مضت الستة أشهر المتبقية من السنة يتم إجراء مثلما ذكر، وذلك من بعد إعطاء قراء الختمة بحسب ما يليق وقتئذ، ويستمر إجراء جميع ذلك الخير لروحها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها[١]، ومنها الدار التي أوقفتها السيدة خضرة خليل إبراهيم على المسجد الذي أنشأه الحاج حسن يوسف، بأن يصرف نصف الريع على المسجد، والنصف الآخر يصرف في بناء دور ثان فوق الدار، وكذا كل ريع يستجد يصرف في البناء ويلحق بالوقف المذكور[٢].

ب) الأوقاف على المساجد الشهيرة، وأهمها:

- **مسجد أبي العباس المرسي**[٣]:

حظي مسجد أبي العباس المرسي باهتمام الكثير من الواقفات، من حيث رصد

---

(١) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ٨، رقم ١٦٣، حجة وقف السيدة ستيتة محمد إبراهيم العيوني، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٦ شوال ١٢٩٩هـ / ١٠ سبتمبر ١٨٨٢م.

(٢) المصدر السابق، أهلي، سجل ٣١، رقم ١٦١٣، حجة وقف السيدة خضرة خليل إبراهيم، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٤ جمادى الأولى ١٣١٦هـ / ٢٠ سبتمبر ١٨٩٨م.

(٣) مسجد أبي العباس المرسي: نسبة للعارف بالله أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد الأنصاري المرسي، تم إنشاؤه عام ٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م، وكان في الأصل مسجدًا صغيرًا، ثم جدد جماعة من الحجاج المغاربة جزءًا منه في عام ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م، ثم أكمل نظار أوقافه تجديده وعملوا على توسعته شيئًا فشيئًا، وفي وقت على مبارك كانت شعائره مقامه على الوجه الأتم، وكان يُصرف عليه من ديوان الأوقاف بالإسكندرية، وريعه ومرتباته مضبوطة، وقد أعيد بناؤه من جديد في عهد الملك فؤاد الأول، وأنشئ أمامه ميدان فسيح عرف بميدان المساجد. للمزيد ينظر: علي مبارك: الخطط التوفيقية، مصدر سبق ذكره، جـ٧، ص ٦٩؛ د. السيد عبد العزيز سالم: تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر– الإسكندرية، ط٢، ١٩٨٢م، ص ص ٤٧٥، ٤٧٦.

أوقافهن – عقب انقراض الموقوف عليهم– على مصالحه وترميمه وفرشه وإقامة الشعائر به، ومن ذلك الدار التي أوقفتها السيدة زمزم محمد، ثم ألحقت بها حصة على الشيوع في منزل على مسجد وضريح سيدي أحمد أبو العباس المرسي، وكان من شروطها صرف مبلغ ١٥٠ قرشًا من ريع الوقف سنويًا لأربعة فقهاء لقراءة ختمة قرآن كريم على روح الواقفة[١]، ومنه الوكالة التي أوقفتها السيدة سلومة مصطفى شهيب – عقب انقراض الموقوف عليهم– على مسجد أبي العباس، وكان من شروطها صرف ما يلزم لتلاوة ختمة قرآن كريم شهريًا[٢]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة أسماء بنت أحمد السلموني وخالتها السيدة ست بنت موسى حربي – عقب انقراض الموقوف عليهم– على مسجد أبي العباس، وكان من شروطهما صرف ما يلزم لجماعة يتلون ختمة قرآن كريم[٣].

وهناك من الأوقاف التي تخصصت لمصالح ومنافع وترميم المسجد المذكور، ومن ذلك عدة الأماكن التي أوقفتها السيدة زبيدة بنت السيد محمد جمعة– عقب انقراض الموقوف عليهم– على مصالح مسجد سيدي أبي العباس المرسي

(١) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قديم، سجل ٣٠، رقم ١٥٠٦، حجة وقف السيدة زمزم محمد محمد، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٠ ذي القعدة ١٢٨٠هـ / ٢٦ أبريل ١٨٦٤م؛ بحري، سجل ٦٩، رقم ١١٢٤٨، حجة تغيير بإلحاق حصة على الشيوع في منزل إلى الوقف، صادرة من المحكمة المذكورة، بتاريخ ١٢ رجب ١٣٥١هـ / ١٠ نوفمبر ١٩٣٢م.

(٢) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ٥، رقم ٤٣، حجة وقف السيدة سلومة مصطفى شهيب، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٩ صفر ١٣٠٠هـ / ٢٠ ديسمبر ١٨٨٢م.

(٣) المصدر السابق، تقارير، سجل ٣٠، رقم ٥٩٠٥، حجة وقف السيدة أسماء بنت أحمد السلموني وخالتها السيدة ست بنت موسى حربي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٩ ربيع الأول ١٣٣٣هـ / ٢٥ يناير ١٩١٥م.

بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف خمسة قروش شهريًا من ريع الوقف لشخص من حملة كتاب الله لقراءة ما تيسر من القرآن الكريم، ويهب ثواب القراءة لروح النبي- ﷺ - والواقفة وأصولها وفروعها(١)، ومنه جميع الأرض وبناء المنزل الذي أوقفته السيدة مبروكة أحمد الخياري على نفسها مدة حياتها، ثم على زوجها، ثم على مسجد سيدي المرسي العباسي بالإسكندرية، ليصرف على منافع المسجد وما يحتاجه، على أن يبدأ بالصرف على ترميمه وما فيه دوامه ومنفعته، وكان من شروطها صرف ١٢٠ قرشًا من ريع الوقف سنويًا لعمل ختمة قرآن كريم في ليلتي المولد النبوي والنصف من شعبان، ووهب ثواب القراءة لروح الواقفة ولأموات المسلمين(٢)، ومنه الحصة على الشيوع في المنزل الذي أوقفته السيدة أسماء يوسف مصطفى على نفسها وزوجها مدة حياتهما، ثم على مصالح مسجد سيدي المرسي العباسي بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف اثني عشر جنيهًا من ريع الوقف سنويًا لعمل عتاقة صمدية (قراءة سورة الإخلاص مئة ألف مرة بنية العتق من النار) سنويًا، وختمة قرآن كريم شهريًا، وتوزيع بلح وفاكهة في العيدين(٣).

(١) المصدر السابق، أهلي، سجل ٢٢، رقم ٥٧٩، حجة وقف السيدة زبيدة بنت السيد محمد جمعة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٥ شوال ١٣١١هـ / ٢٠ أبريل ١٨٩٤م.

(٢) المصدر السابق، بحري، سجل ٦٤، رقم ٩٣٩٣، حجة وقف السيدة مبروكة أحمد الخياري، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٠ صفر ١٣٤٨هـ / ١٧ يوليو ١٩٢٩م.

(٣) المصدر السابق، سجل ٦٩، رقم ١١٣٨١، حجة وقف السيدة أسماء يوسف مصطفى العجمي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥١هـ /١٩ يناير ١٩٣٣م.

مسجد عبد الرحمن بن هرمز[١]:

ومن الأوقاف التي رصدت عليه– عقب انقراض الموقوف عليهم– المنزل الذي أوقفته السيدة ستيتة محمد علي، وكان من شروطها صرف ستون قرشًا لأربعة من القراء لتلاوة ختمة قرآن كريم[٢]، ومنه الدار التي أوقفتها السيدة ستوتة مصطفى عبد الوهاب – عقب انقراض الموقوف عليهم– على مصالح المسجد المعروف بإنشاء الحاج درويش الكائن بثغر الإسكندرية الذي به ضريح سيدي عبد الرحمن بن هرمز، وكان من شروطها عمل ختمتي قرآن كريم سنويًا، إحداهما في المولد النبوي، والأخرى في شهر رجب، على أن يقوم بكل ختمة ثلاثة من حملة كتاب الله، وأن يصرف لهم ناظر الوقف ما يراه مناسبًا للوقت والزمن، وأن يهبوا ثواب القراءة لروح

---

(١) نسبة إلى عبد الرحمن بن هرمز التابعي الجليل والمحدث المشهور والخبير بأنساب العرب (ت ١١٧هـ / ٧٣٥م): يقع هذا المسجد في شارع رأس التين، وكانت أرضه في الأصل مقبرة تضم ضريح الشيخ عبد الرحمن بن هرمز، فلما بني ما حوله دخل في تنظيم المدينة، فبناه رجلٌ من أثرياء المدينة يسمى درويش أبو سن وجعل في داخله ضريح الشيخ المذكور. ويصفه علي مبارك بقوله : مسجدٌ تام المرافق، حسن المنظر، مقام الشعائر، ويصرف عليه من الوقف. للمزيد ينظر: علي مبارك: الخطط التوفيقية، مصدر سبق ذكره، جـ٧، ص ٧٠؛ سعاد ماهر محمد: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ٢، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م، ص ٤٥؛ خير الدين الزركلي: قاموس الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، جـ٣، دار العلم للملايين– بيروت، ط٧، ١٩٨٦م، ص ٣٤٠.

(٢) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، إسكندرية، سجل ٥، رقم ١٨٤ ، حجة وقف السيدة ستيتة محمد علي الحناوي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٢٩٦هـ / ١٣ مارس ١٨٧٩م.

الواقفة وأموات المسلمين، مع صرف ما يلزم لفقيه من حملة كتاب الله لقراءة ختمة قرآن كريم شهريًا، ويهب ثواب القراءة لروح الواقفة وأموات المسلمين[١].

ومن الأوقاف المهمة على المسجد المذكور والضريح الدار التي أوقفتها السيدة زنوبة مصطفى السواركلي، وكان من شروطها صرف عشرون قرشًا عقب وفاتها لاثنين من حملة كتاب الله لقراءة جزئين من القرآن الكريم في الفترة ما بين صلاتي المغرب والعشاء من كل ليلة بالمسجد المذكور، وأن يصرف شهريًا عشرة قروش لأحد حملة كتاب الله لقراءة سورة يس يوميًا بمنزل الواقفة عقب وفاتها أو بالمسجد، وأن يصرف ٢٥٠ قرشًا سنويًا لخمسين فردًا من حملة كتاب الله لقراءة عتاقة صمدية بعد وفاة الواقفة، ويهدون ثواب القراءة لروح الواقفة والمسلمين، وأن يصرف خمسة قروش شهريًا لمن يكون متوليًا خدمة الضريح، وأن يصرف ثمن أُقتين[٢] زيت شهريًا لإضاءة المسجد المذكور[٣]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة خديجة الجوهري أحمد وابن أخيها على المسجد المذكور، وكان من شروطهما صرف ستين قرشًا شهريًا من ريع الوقف لعمل ختمة قرآن كريم ووهب ثوابها لروحهما، وأن يصرف جنيهين سنويًا لعمل عتاقة صمدية لكل من الواقفين في أول شهر رجب من كل عام[٤]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة أمينة علي مسعود، وكان من شروطها

---

(١) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ١٠، رقم ١٠٨، حجة وقف السيدة ستوتة مصطفى عبد الوهاب، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٠٨هـ / ١٢ يونية ١٨٩١م.

(٢) الأُقَّة، وجمعها:(أُقَقْ): ثقل من الوزن قدره أربعمائة درهم، ويعادل: (١,٢٤٨ كجم)، ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢.

(٣) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، إسكندرية، سجل ١١، رقم ٤٣، حجة وقف السيدة زنوبة مصطفى السواركلي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٥ شعبان ١٣١٠هـ / ١٣ مارس ١٨٩٣م.

(٤)المصدر السابق، بحري، سجل ٦٥ ، ص ١١٦، رقم٩٦٩٩، حجة وقف السيدة خديجة الجوهري أحمد وابن أخيها، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٤٨هـ / ١١ فبراير ١٩٣٠م.

صرف عشرة قروش من ريع الوقف شهريًا عقب وفاتها لقراءة القرآن الكريم ووهب ثواب القراءة إلى روح الواقفة وأموات المسلمين(١).

- **مسجد ياقوت العرش(٢):**

ومن أهم الأوقاف التي رصدت عليه – عقب انقراض الموقوف عليهم – وقف إحدى سيدات الأسر الثرية وهي السيدة عشقيناز هانم البيضا(٣)، وكان عبارة عن عدة عقارات متنوعة في أماكن مختلفة بمدينة الإسكندرية، وتأتي أهمية هذا الوقف بإلحاق عقارات أخرى به تباعًا، منها منزلًا عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م بلغت قيمته ١٨٨٥ جنيهًا مصريًا وهو مبلغ كبير جدًا في ذلك الوقت، كما تأتي أهميته فيمن تولى نظارته ومنهم الملك فاروق بصفته وكل من يحل محله في حكم مصر، وكان من شروطها صرف ما يلزم عقب وفاتها لعمل أربع ختمات قرآن كريم في ليال: عاشوراء، والمولد النبوي، والإسراء والمعراج، والنصف من شعبان(٤)، ومنها الدار

---

(١)نفسه، سجل ٦٩، رقم ١١١٩٠، حجة وقف السيدة أمينة علي مسعود، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٣ جمادى الأخرة ١٣٥١هـ / ١٣ أكتوبر ١٩٣٢م.

(٢) يقع مسجد ياقوت العرش (العرشي) في ميدان المساجد بجوار مسجد أبي العباس المرسي بحي الأنفوشي بوسط مدينة الإسكندرية المطل على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وكان تلميذًا لأبي العباس المرسي وخليفة له، وكان متهدمًا مهجورًا فأعاد بناءه أحمد بك الدخاخني شيخ طائفة البنائين بالإسكندرية عام ١٢٨٠م، وأقام شعائره ووقف عليه أوقافًا. ينظر: علي مبارك: الخطط التوفيقية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠؛ موقع البوابة الإلكترونية لمدينة الإسكندرية، معالم مدينة الإسكندرية، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٤م، الساعة الثامنة مساء.

https://www.alexandria.gov.eg/Alexandria/Disptempletes.aspx?ID=7.

(٣)لم أقف لها على ترجمة، سوى ما ذكر في حجة الوقف بأنها زوج سليمان صافي.

(٤)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، إسكندرية، سجل ٤، رقم ١٠٤، حجة وقف السيدة عشقيناز هانم البيضا، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٨ رجب ١٢٨٨هـ / ٢٢ سبتمبر ١٨٧١م؛ بحري، سجل ٥٦، حجة إلحاق بالوقف رقم ٦٣٣٥، بتاريخ ٢٧ صفر ١٣٤١هـ/ ١٨ أكتوبر ١٩٢٢م.

التي أوقفتها السيدة منى علي بندقة وابنتاها، وكان من شروطهن صرف أربعة ريالات بطاقة[١] سنويًا عقب وفاتهن لأربعة من حفظة كتاب الله لقراءة ختمة قرآن كريم في ليلة الإسراء والمعراج من كل عام، ويهدون ثوابها لروح الواقفات والمسلمين[٢].

أما أهم الأوقاف التي رصدت على مصالح المسجد المذكور وضريحه فمنها الدار التي أوقفتها السيدة عائشة أحمد الحلواني – عقب انقراض الموقوف عليهم – على مصالح مسجد سيدي ياقوت العرش، وكان من شروطها أن يقوم ناظر الوقف بصرف ما يلزم من ريع الوقف سنويًا لقراءة ختمة قرآن كريم في ليلة النصف من شعبان من كل سنة، ويوهب ثواب ذلك لروح الواقفة وأموات المسلمين[٣]، ومنها عدد من الحصص في منزلين الذين أوقفتهم السيدة حنفية إسماعيل على مصالح المسجد المذكور، واشترطت أن يصرف أربعون قرشًا لفقيهين من حملة كتاب الله نظير قراءتهم ختمة قرآن كريم بالمسجد المذكور في ليلة السابع والعشرين من رجب من

---

(١) بطاقة: وتكتب أحياناً بوطاقة وهو الريال النمساوى المعروف باسم التالير أو ريال ماريا تريزا، ضرب لأول مرة عام ١٧٥١م، ويسميه المصريون أبو طيرة نسبة إلى طائر النسر المنقوش على أحد وجهيه، ويسمى (أبوطاقة) نسبة لرسم النافذة أو الطاقة أو هيئة الشباك الصغير المنقوش على الوجه الآخر، وقد حددت قيمته بـ ٩٠ بارة. ينظر: عبدالمنعم عبدالرحمن: مخصصات أسرة محمد علي ١٨٠٥ – ١٨٤٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية بأسيوط، قسم التاريخ والحضارة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤، هامش رقم ١، ص ١٩٦.

(٢) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، إسكندرية، سجل ٤، رقم ١٢٦، حجة وقف السيدة منى علي بندقية وابنتاها سلومة والست، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٦ شعبان ١٣٠٠هـ / ٢٢ يونية ١٨٨٣م.

(٣) المصدر السابق، سجل ١٠، رقم ٨٤، حجة وقف السيدة عائشة أحمد الحلواني، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٤ ربيع الأخر ١٣٠٨هـ / ٦ ديسمبر ١٨٩٠م.

كل عام[١]، ومنه الحصة التي قدرها ٢١ قيراطًا من أصل ٢٤ قيراط في المنزل التي أوقفتها السيدة شريفة أحمد إبراهيم – عقب انقراض الموقوف عليهم – على مصالح المسجد المذكور، وكان من شروطها أن يقوم ناظر الوقف بعمل ست ختمات قرآن كريم سنويًا في ليال: عاشوراء، والمولد النبوي، والإسراء والمعراج، والنصف من شعبان، وعيد الفطر، وعيد الأضحى، على أن يقوم بكل ختمة اثنان من القُرّاء نظير ٢٠ قرشًا لكل واحد منهما[٢].

- **مسجد سيدي عبد الله المغاوري[٣]:**

ومن أهم الأوقاف التي رصدت عليه – عقب انقراض الموقوف عليهم – وقف إحدى سيدات الأسر الثرية وهي السيدة نفيسة هانم بنت محمد أغا، وكان مكونًا من جملة عقارات متنوعة وحديقة وقطعة أرض، وكان من شروطها أن يصرف بعد وفاتها ستة ريالات أبو طيرة (بطاقة) لثلاثة قراء يتلون ما تيسر من القرآن الكريم في المسجد المذكور[٤]، ومنها الحصة التي قدرها أكثر من النصف في بيت وطاحون

---

(١) المصدر السابق، بحري، سجل ٤٠، رقم ٤٢١٠، حجة وقف السيدة حنفية إسماعيل قبودان سلامة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٥ ربيع الأخر ١٢٨٧هـ / ١٢ يونية ١٩١٧م.

(٢) المصدر السابق، بحري، سجل ٧٣، رقم ١٣٢٥٨، حجة وقف السيدة شريفة أحمد إبراهيم، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٩ ذي القعدة ١٣٥٤هـ / أول فبراير ١٩٣٦م.

(٣) يقع مسجد وضريح العارف بالله سيدي عبد الله المغاوري بمنطقة قسم الجمرك حاليًا، وهو مسجد قديم، وقد جدده الحاج طاهر القردلي –رحمه الله– في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، ووسعه وجعل له مئذنة، ودفن به عند وفاته بجوار ضريح المغاوري، وكذلك دفن فيه العالم الشهير الشيخ محمد البناء الرشيدي، ويقام به ليلة احتفال في شهر رمضان سنويًا لسيدي عبد الله المغاوري، ومقام به الشعائر من ريع الوقف المرصود عليه، ينظر: علي مبارك: الخطط التوفيقية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠.

(٤)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، أهلي، سجل ٤، رقم ٢٣٤، حجة وقف السيدة نفيسة هانم بنت محمد أغا، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٦ صفر ١٣٠٠هـ / ١٧ ديسمبر ١٨٨٢م.

التي أوقفتها السيدة مبروكة درويش زوبل، وكان من شروطها صرف أربعة ريالات شنكو لأربعة من الفقهاء شهريًا لقراءة ختمة قرآن كريم، وصرف نصف ريال مصري لرجل لتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم(١)، ومنها الدار التي أوقفتها السيدة منصورة موسى الدرشابي، وكان من شروطها صرف ربع ريال مصري فضة شهريًا لرجل من حفظة كتاب الله ليقرأ ما تيسر من القرآن الكريم يوميًا، ويهب ثواب ذلك لروح الواقفة وأموات المسلمين(٢).

- **مسجد سيدي تمراز(٣):**

ومن أهم الأوقاف التي رصدت عليه – عقب انقراض الموقوف عليهم – الدار التي أوقفتها السيدة معتوقة بنت سرور، وكان من شروطها صرف أربعة جنيهات مصرية سنويًا لخمسة قراء لقراءة أربع ختمات للقرآن الكريم(٤)، ومنها جملة الأراضي الزراعية التي بلغت مساحتها ٤١ فدانًا و٤ قراريط و٢٠ سهمًا، بالإضافة إلى ثلاثة عقارات التي أوقفتهم السيدة نرجس هانم معتوقة أحمد باشا الجوخدار – عقب

(١)المصدر السابق، إسكندرية، سجل ٥، رقم ٣٧، حجة وقف السيدة مبروكة درويش زوبل، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٩ رجب ١٣٠١هـ / ٢٥ مايو ١٨٨٤م.

(٢)المصدر السابق، سجل ١٠، رقم ٩٦، حجة وقف السيدة منصورة موسى الدرشابي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٠٧هـ / ١٣ مايو ١٨٩٠م.

(٣) يقع هذا المسجد بمنطقة رأس التين بالإسكندرية، وينسب إلى رجل يسمى الشيخ علي تمراز، وهو من المساجد القديمة، وكانت أرضه منخفضة، فجدده حسن باشا الإسكندراني عام ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م وكان يشغل ناظر ديوان البحرية في ذلك الوقت، وردم أرضه وصار يصعد إليه بسُلّم، وبه ضريح الشيخ علي تمراز المذكور، ويقام به مولد لمدة ثمانية أيام في موسم زيادة النيل. ينظر: علي مبارك: الخطط التوفيقية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠.

(٤)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، أهلي، سجل ٢٨، رقم ١٣٢٤، حجة وقف السيدة نفيسة معتوقة بنت سرور عبد الوهاب، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٢ المحرم ١٣١٥هـ / ١٢ يونية ١٨٩٧م.

انقراض الموقوف عليهم – على علماء وطلاب العلم بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف ما يلزم فرش مسجد سيدي تمراز بالحُصر مرة في كل سنتين، ويصرف في ذلك ما يناسب الوقت والزمان دون تقتير(١).

- **مسجد النبي دانيال(٢):**

ومن أهم الأوقاف التي رصدت عليه – عقب انقراض الموقوف عليهم – المنزل الذي أوقفته السيدة شفيقة السيد محمد الترابي على مصالح المسجد، وكان من شروطها أن يقوم ناظر الوقف بتخصيص رجل من حملة كتاب الله لقراءة جزء من القرآن الكريم يوميًا مقابل عشرين قرشًا شهريًا(٣)، ومنها المنزل والأرض المقام عليها الذي أوقفته السيدة شفيقة هانم السيد محمد الغرابي النجاري ليُصرف ريعه – عقب انقراض الموقوف عليهم – لخمسة من حملة كتاب الله لقراءة ختمة قرآن كريم في كل

---

(١) المصدر السابق، سجل ٣٨، رقم ٢٤٨٣، حجة وقف السيدة نرجس هانم معتوقة أحمد باشا الجوخدار، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٣١٨هـ / ١٣ أبريل ١٩٠١م.

(٢) يقع هذا المسجد بجوار "محطة مصر" بالإسكندرية، وتنسب إليه المنطقة والشارع الذي به، وقد شاع خطئًا لدى العامة نسبته لأحد أنبياء بني إسرائيل وهو النبي دانيال، إلا إن المراجع العربية القديمة ومعاجم البلدان قد أجمعت على وجود قبر النبي المذكور بمدينة "سوس" بإيران وليس بمدينة الإسكندرية، أما المسجد المذكور فينسب للشيخ محمد دانيال الموصلي أحد شيوخ المذهب الشافعي الذين قدموا إلى الإسكندرية نهاية القرن الثامن الهجري، واتخذ "مسجد الإسكندرية"– كما كان يعرف من قبل– مكانًا يُدرَس فيه الأصول وعلم الفرائض على المذهب الشافعي حتى وفاته سنة ٨١٠هـ/ ١٤٠٧م، وتم دفنه في المسجد وأصبح ضريحه مزارًا للناس وعرف المسجد باسمه، وكان صغيرًا فجدده وقام بتوسعته محمد علي باشا عام ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٣م، وله ليلة مولد كل سنة في شهر رمضان، وبه مدفن مخصوص بالعائلة الخديوية؛ حيث دفن به محمد سعيد باشا ونجله الأمير طوسون باشا وغيرهما. ينظر: علي مبارك: الخطط التوفيقية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠؛ سعاد ماهر محمد: مساجد مصر، مرجع سبق ذكره، جـ١، ص ص ٣٢٦، ٣٢٧.

(٣)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، إسكندرية ، سجل ٩، رقم ٩٩، حجة وقف السيدة شفيقة السيد محمد الترابي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٠٥هـ/ ٢٦ أغسطس ١٨٨٨م.

يوم جمعة بمسجد النبي دانيال وعلى الضريح الكائن بالمسجد المذكور، وإهداء ثوابها لروح النبي صلى الله عليه وسلم [١].

- **مسجد سيدي عبد الرازق[٢]:**

ومن أهم الأوقاف التي رصدت عليه عدد من العقارات بأماكن مختلفة أوقفتها السيدة خدوجة علي معروف وأولادها – عقب انقراض الموقوف عليهم – على المسجد المذكور، وكان من شروطهم صرف ٢٠ ريالًا بطيرة سنويًا من ريع الوقف لجماعة من حملة كتاب الله لقراءة ختمتي قرآن كريم في شهري رجب وشوال من كل سنة، ويهدون ثواب القراءة لروح الواقفين والمسلمين، وصرف ١٦ ريالًا بطيرة سنويًا لشخص من حملة كتاب الله لقراءة جزء من القرآن الكريم يوميًا في دار الواقفة، ويهب ثواب ذلك لروح الواقفين والمسلمين[٣]، ومنها المنازل الثلاثة التي أوقفتهم السيدة نفيسة محمد القويضي حسن وابنتها – عقب انقراض الموقوف عليهم – على المسجد المذكور، وكان من شروطها صرف ٤ ريالات سنويًا لأربعة من الفقهاء لقراءة ختمة قرآن كريم[٤].

---

(١) المصدر السابق، بحري، سجل ٦٤، رقم ٩٣٧٠، حجة وقف السيدة شفيقة هانم السيد محمد الغرابي النجاري، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٠ ذي الحجة ١٣٠٥هـ/ ٢٧ أغسطس ١٨٨٨م.

(٢) نسبة للعارف بالله سيدي عبد الرازق الوفائي، ويقع هذا المسجد أمام مسجد النبي دانيال، وقد جدد بناءه ناظره أحمد النقيب عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م. ينظر: علي مبارك: الخطط التوفيقية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠.

(٣) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، تقارير، سجل ٣٤، رقم ٦٦٢٩، حجة وقف السيدة خدوجة علي معروف وأولادها، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٣٣٥هـ / ٢٠ يناير ١٩١٧م.

(٤) المصدر السابق، سجل ٥، رقم ٩٣، حجة وقف السيدة منصورة موسى الدرشابي نفيسة محمد القويضي حسن وابنتها، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٠١هـ / ١٤ سبتمبر ١٨٨٤م.

- **مسجد سيدي ناصر الدين(١):**

ومن أهم الأوقاف التي رصدت عليه جملة العقارات بأماكن مختلفة التي أوقفتها السيدة رقية مصطفى جنينة – عقب انقراض الموقوف عليهم – على المسجد المذكور، وكان من شروطها أن يصرف ناظر الوقف عقب وفاة الواقفة ما يحتاج الحال إليه من عمل ختمة قرآن كريم شهريًا(٢)، ومنها سبعة عقارات بأماكن مختلفة أوقفتها السيدة خديجة غنيم قبودان – عقب انقراض الموقوف عليهم – على المسجد المذكور، وكان من شروطها صرف أربعة ريالات بطيرة سنويًا لثلاثة من الفقهاء لقراءة ختمة قرآن كريم سنويًا بالمسجد المذكور(٣).

أما السيدة نجية حميدة تربانة فكان لها اهتمام كبير بالمسجد المذكور، حيث أوقفت عليه – عقب انقراض الموقوف عليهم – ثلاث وقفيات، أولاهما حصتين في منزل (٢١ قيراطًا من أصل ٢٤ قيراط)، وثانيهما حصة في منزل (٧ قراريط من أصل

---

(١) يقع هذا المسجد أمام مسجد أبي العباس المرسي في ميدان المساجد، ويعرف في المصادر بمسجد نصر الدين، وقد ذكر في لوحة رخامية داخل ضريحه بالمسجد بأنه نسبة للعارف بالله سيدي محمد ناصر الدين، أحد تلاميذ العارف بالله أبي العباس المرسي الذين أخذوا عنه العلوم والولاية، وكان في الأصل زاوية صغيرة بها ضريحه، فتم تجديده وتوسعته عام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م على يد علي بك جنينة أحد مشاهير مدينة الإسكندرية وقتئذ، وقد وقف عليه أوقافًا، ويقام له ليلة مولد سنويًا في شهر رمضان. ينظر: علي مبارك: الخطط التوفيقية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠؛ زيارة ميدانية للباحث بتاريخ ٣١ مارس ٢٠١٩م.

(٢) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، إسكندرية، سجل ٥، رقم ١٥٦، حجة وقف السيدة رقية مصطفى أحمد جنينة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٩ شوال ١٢٩٩هـ / ٣ سبتمبر ١٨٨٢م.

(٣) نفسه، رقم ١٢٩، حجة وقف السيدة خديجة غنيم قبودان، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ غرة جمادى الأخرة ١٣٠٣هـ / ٧ مارس ١٨٨٦م.

٢٤ قيراط) على مصالح المسجد المذكور، وكان من شروطها صرف ثلاثة جنيهات سنويًا لثلاثة من حفظة كتاب الله لقراءة ختمة قرآن كريم في ليلة عاشوراء من كل سنة، وثالهما حصة قدرها الثلث في كامل أرض وبناء منزل على المسجد المذكور، وكان من شروطها صرف أربعة جنيهات سنويًا من ريع الوقف لعمل أربع ختمات قرآن كريم في ليال: العيد الأضحى، والمولد النبوي، والإسراء والمعراج، والنصف من شعبان(١).

- **مسجد عمر أفندي جودة(٢):**

وقد أوقفت عليه السيدة نفوسة بنت محمد أفندي جودة (ويبدو أنها من عائلة مؤسس المسجد) – عقب انقراض الموقوف عليهم – عدة عقارات بأماكن مختلفة، وكان من شروطها صرف ريال شنكو لخدمة المسجد من حملة كتاب الله لقراءة ختمة قرآن كريم(٣)، كما أوقفت عليه السيدة حفيظة غنيم السباك حصتين في دارين؛ بأن يؤول ثلاثة أرباع الوقف بعد وفاتها لمصالح المسجد، والربع الباقي لابنتها في حياتها ثم من بعدها للمسجد المذكور، وكان من شروطها صرف ما يلزم بحسب

---

(١) المصدر السابق، بحري، سجل ٧٣، رقم ١٣١٤٤، حجة وقف السيدة نجية حميدة حميدة تربانة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٤هـ/ ١٨ نوفمبر ١٩٣٥م؛ رقم ١٣٢٠٦، حجة وقف السيدة نجية حميدة حميدة تربانة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٥٤هـ/ ٧ يناير ١٩٣٦م؛ سجل ٨٥، رقم ١٩١٠٤، حجة وقف السيدة نجية حميدة حميدة تربانة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٣٦٥هـ/ ٢٦ فبراير ١٩٣٦م.

(٢) لم أقف له على ترجمة، وقد أظهرت حجج الوقف بوجوده بمنطقة خط الصيادين، وشهرته بمسجد عمر أفندي جودة.

(٣) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ٨، رقم ١٠٧، حجة وقف السيدة نفوسة بنت محمد أفندي جودة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٥ رجب ١٣٠٣هـ / ٢٨ أبريل ١٨٨٦م.

الحال والزمان لرجلين نظير قراءة ختمة قرآن كريم، وتوزيع الحلوى لمن يقرؤون كتاب الدلائل في الصلاة على النبي- ﷺ - بالمسجد ليلة المولد النبوي[١]، والجدير بالذكر أن الواقفة وابنتها قد توفيتا في أوائل عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م فآل جميع الوقف إلى المسجد[٢].

- **مسجد سيدي عماد الدين[٣]:**

ومن الأوقاف التي رصدت عليه المنزل الذي أوقفته السيدة زبيدة إبراهيم الزعبلاوي – عقب انقراض الموقوف عليهم –، وكان من شروطها أن يصرف عقب وفاتها أربعة عشر ريالًا شنك سنويًا: منها أربعة ريالات لأربعة فقهاء من حملة كتاب الله لقراءة ختمتي قرآن كريم بالمسجد المذكور، الأولى في أول ليلة من رجب، والأخرى في النصف من شعبان، والباقي عشرة ريالات تصرف لعشرين فقيهًا لقراءة سورة الإخلاص ليلة السابع والعشرين من رمضان من كل سنة بالمسجد المذكور، وصرف ٢٥ قرشًا شهريًا لأحد العلماء إعانة له على قراءة دروس العلم، وصرف ١٥ قرشًا شهريًا لرجل من قراء القرآن الكريم إعانة له على قراءة جزء من القرآن الكريم ويهب ثوابه لروح الواقفة[٤]، ومنها المفاز[٥] والأدوار العليا التي أوقفتها السيدة

---

(١) المصدر السابق، ٩، رقم ١٢٧، حجة وقف السيدة حفيظة غنيم السباك سالم المصري، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٩ شوال ١٣٠٦هـ / ١٨ يونية ١٨٨٩م.

(٢) المصدر السابق، بحري، سجل ٣٤، رقم ٣٥٢٠، بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٣٣٢هـ / ١٤ فبراير ١٩١٤م.

(٣) لم أقف له على ترجمة، ويقع بحي اللبان، وهو من المساجد القديمة.

(٤) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ٩، رقم ٨٠، حجة وقف السيدة زبيدة إبراهيم الزعبلاوي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٣ ذي القعدة ١٣٠٥هـ / ٢١ يوليو ١٨٨٨م.

(٥) المَفاز: الأرض البَرِّيَة القَفْر. الموقع الإلكتروني لمجمع اللغة العربية بالقاهرة بتاريخ ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤م، تم الاطلاع عليه الساعة الثامنة مساء.

https://www.arabicacademy.gov.eg/ar/search_engine?criteria.

خضرة حسن طعيمة – عقب انقراض الموقوف عليهم – على مصالح المسجد المذكور، وكان من شروطها صرف ما يعادل ٤٠ قرشًا سنويًا من ريع الوقف لرجلين من حملة كتاب الله لقراءة ختمة قرآن كريم بالمسجد المذكور(١).

ج) الأوقاف على المساجد والأضرحة المتفرقة، وأهمها:

لم يقتصر اهتمام المرأة في الإسكندرية على المساجد الشهيرة، بل شمل – وإن كان بصورة أقل اهتمامًا– العديد من المساجد والأضرحة الأخرى بأنحاء متفرقة من الإقليم السكندري، ويمكن عرض بعض النماذج منها في الجدول الآتي:

الواقفة	المسجد الموقوف عليه	الوقف	أهم شروط الواقفة
حفيظة أحمد السيري	سليمان الأنصاري	حصتان في عقارين	صرف مبالغ شهرية لاثنين من حملة كتاب الله لقراءة سُبْع القرآن الكريم يوميًا بالمسجد المذكور(٢)
أمونة بنت حسن	الحلوجي	منزل	صرف ما يلزم لعمل ختمات قرآن كريم في ليالي العيد والنصف من شعبان

(١) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، أهلي، سجل ٤١، رقم ٢٨٢٤، حجة وقف السيدة خضرة حسن أحمد طعيمة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣١٩هـ / ١٥ مارس ١٩٠٢م.

(٢) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ٩، رقم ١١١، حجة وقف السيدة حفيظة أحمد السيري، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٩ رجب ١٣٠٦هـ / ١١ مارس ١٨٨٩م.

			وعاشوراء والمولد النبوي وليلة السابع والعشرين من رجب[١]
سعادة بنت عبد الله	خضر الطواويشي	٣ منازل، وطاحونة	صرف ٦٠ قرشًا شهريًا لقراءة ما تيسر من القرآن الكريم بالمسجد، و ٢٠٠ قرش سنويًا لختم القرآن الكريم ليلة المولد النبوي، و ١٠٠ قرش لعمل القهوة والعشاء[٢]
فاطمة خليل الشاذلي	مسجد وضريح سيدي محمد القباري	منزل	صرف ثلاثة جنيهات سنويًا لقراءة ختمة قرآن كريم ليلة النصف من شعبان[٣]
مريم محمد الحديني	الشيخ سلامة الراسي	دار	صرف مبلغ سنوي بعد وفاتها لثلاثة من حملة كتاب الله لقراءة ختمة قرآن كريم

(١) نفسه، رقم ١٩٥، حجة وقف السيدة أمونة بنت حسن الديب، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١١ ربيع الأخر ١٣٠٢هـ / ٢٨ يناير ١٨٨٥م.

(٢) المصدر السابق، تقارير، سجل ١٧، رقم ٣٢٥٢، حجة وقف السيدة سعادة السورية بنت عبد الله، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٦ ربيع الأخر ١٣٢٦هـ / ٢٢ مايو ١٩٠٨م.

(٣) المصدر السابق، بحري، سجل ٦٢، رقم ٨٤٧٠، حجة وقف السيدة فاطمة خليل الشاذلي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٣٤٥هـ / ٢٩ يونية ١٩٢٧م.

			ويهبون ثوابها لروح الواقفة والمسلمين(١)
رابية خاتون	عبد اللطيف	أماكن مختلفة	صرف مبالغ مالية للفقراء نظير ختم القرآن الكريم شهريا، وقراءة سورة الأنعام ليلة كل جمعة ويهبون الثواب لروح الواقفة والمسلمين(٢).
حفيظة بنت حسن	مسجد وضريح سيدي مفرح	منزل مساحته ١٢١ ذراعًا	صرف جنيه سنويًا عقب وفاتها في عمل ختمة قرآن كريم في الليلة التي توافق وفاتها(٣)
وديدة محمد	سيدي عبد الرحمن الأعرج	منزل	صرف ثمانية جنيهات سنويًا عقب وفاتها لعمل ثلاث ختمات قرآن كريم في ليلة عاشوراء وليلة المولد النبوي وليلة الإسراء والمعراج(٤)

(١) المصدر السابق، تقارير، سجل ٥٠، رقم ١٢٠٢٩، حجة وقف السيدة مريم محمد الحديني، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٢ جمادى الأخرة ١٢٨٨هـ / ١٧ ديسمبر ١٩٢٧م.

(٢) نفسه، بحري، سجل ٦٥، رقم ٩٧٦٥، حجة وقف وإبدال السيدة رابية خاتون ابنة خليل نيفة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٨هـ / ٢٩ مارس ١٩٣٠م.

(٣) المصدر السابق، سجل ٦٨، رقم ١٠٦١٩، حجة وقف السيدة حفيظة بنت حسن محمد شرابي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٤ جمادى الآخرة ١٣٥٠هـ / ٢٧ أكتوبر ١٩٣١م.

(٤) المصدر السابق، سجل ٦٩، رقم ١١٤٩٤، حجة وقف السيدة وديدة محمد عبد الفتاح، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢ ذي الحجة ١٣٥١هـ / ٢٩ مارس ١٩٣٣م.

زكية شعبان	ضريح سيدي قشتم	منزل	على مصالح مهمات الضريح، مع صرف ٢٠٠ قرش يشترى بها طعام ويوزع على الفقراء ليلة المولد النبوي الشريف[١]

وهناك من الواقفات من قمن برصد أوقافهن – عقب انقراض الموقوف عليهم– على أكثر من مسجد، ومن ذلك المنزلان الذان أوقفتهما السيدة خدوجة بنت الشيخ عباس وزرجها على مسجدي سليمان الأنصاري، وأبو خضرة بمدينة الإسكندرية، وكان من شروطهما صرف ١٠٠ قرش سنويًا على الفقهاء بمعرفة ناظر الوقف[٢]، ومنه الخمسة منازل التي أوقفتها تباعًا السيدة منونة سرور عبد الوهاب على ثلاثة مساجد: مسجدا أبي العباس المرسي، وسيدي تمراز بالإسكندرية، ومسجد الحسين بالقاهرة، وكان من شروطها صرف جنيه سنويًا عقب وفاتها للفقراء والمساكين[٣]، ومنه–أيضًا– قطعة الأرض الزراعية التي مساحتها (فدان وعشرون قيراطًا ونصف

(١) المصدر نفسه، سجل ٧٣، رقم ١٢٩٨٦، حجة وقف السيدة زكية شعبان نمنم، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١١ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ / ١١ أغسطس ١٩٣٥م.

(٢) المصدر السابق، بحري، سجل ٤٦، رقم ٤٩٧٧، حجة وقف وإلحاق السيدة خدوجة بنت الشيخ عباس وزوجها، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٧ شعبان ١١٣٢٧هـ / ٣ سبتمبر ١٩٠٩م.

(٣) المصدر السابق، سجل ٧، رقم ٣٧، حجة وقف السيدة منونة بنت سرور عبد الوهاب العقاد، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٠ صفر ١٣٠١هـ / ١١ ديسمبر ١٨٨٣م؛ بحري، سجل١٠، حجة رقم ١٠/٣٤ ، بتاريخ ٤ شعبان ١٣٢١هـ / ٢٦ أكتوبر ١٩٠٣م؛ قديم، سجل ٣٤، حجة رقم ٢٤٦٩، صادر من محكمة مصر الشرعية، بتاريخ ١٨ رجب ١٣٢٨هـ / ٢٦ يوليو ١٩١٠م.

القيراط) التي أوقفتها السيدة فاطمة إبراهيم وقفًا خيريًا على مسجدي العزيزية، ومسجد عزبة حسن علي عامر بناحية العزيزية، ومدفن عائلة حسن علي عامر بالناحية المذكورة(١).

د) الأوقاف على مصالح المساجد، وأهمها:

شمل اهتمام المرأة في الإسكندرية – في ظل اهتمامها بالوقف على المساجد –رصد الأوقاف على مصالح المساجد من ترميم وتجديد وشعائر وكل ما يحتاج إليه المسجد للقيام بدوره، ومن ذلك جملة الأراضي الزراعية والعقارات المتنوعة بأماكن مختلفة بالإسكندرية ومديرية أسيوط التي أوقفتها السيدة حليمة الحكيمة على نفسها ثم على مصالح مسجد وضريح سيدي أحمد المنير بالإسكندرية، وكان من شروطها أن يصرف عقب وفاتها ١٨٠ قرشًا شهريًا لثلاثة فقهاء لقراءة ختمة قرآن كريم في كل يوم جمعة، ويهدون ثواب ذلك لروح الواقفة والمسلمين(٢)، ومنه الدارين الذين أوقفتهما السيدة منا السيد عبد الفتاح – عقب انقراض الموقوف عليهم– على مصالح مسجد سيدي علي المواريني(٣).

(١) المصدر السابق، بحري، سجل ٧٣، رقم ١٣٠٤٤، حجة وقف السيدة فاطمة إبراهيم حسين نصر، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٣ جمادى الأخرة ١٣٥٤هـ / ٢٢ سبتمبر ١٩٣٥م.

(٢) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ٤، رقم ٤٩٩، حجة وقف السيدة حليمة الحكيمة بنت عبده السودة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٩ شوال ١٢٧٩هـ / ٣٠ مارس ١٨٦٣م؛ وقفيات خديوية، سجل١٠، حجة استبدال رقم ٩٤٤، صادرة من محكمة مصر الشرعية، بتاريخ ١٩ جمادى الأخرة ١٣٢٩هـ / ١٧ يونية ١٩١١م.

(٣)المصدر السابق، إسكندرية، سجل ١٠، رقم ١١٦، حجة وقف السيدة منا السيد عبد الفتاح الخطيب، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٣٠٨هـ / ٥ أغسطس ١٨٩١م.

ومنه الأطيان الزراعية التي بلغت مساحتها مئة فدان التي أوقفتها السيدة نجيّة أحمد عبد الحميد وزوجها – عقب انقراض الموقوف عليهم – على فقهاء المقرأة العباسية بمسجد محرم بك بالإسكندرية، وكان من شروطهما صرف تسعة جنيهات سنويًا نظير عمل ثلاث ختمات قرآن كريم سنويًا، ويوهب الثواب لروح النبي – ﷺ – وأصحابه والتابعين ولروح الواقفين[١]، ومنه المنزلين الذين أوقفتهما السيدة منونة حسن مصطفى – عقب انقراض الموقوف عليهم – على إدارة ومصالح مسجد القاضي بمدينة الإسكندرية، وكان من شروطها صرف ٢٠٠ قرش سنويًا لعمل ختمة قرآن كريم في شهر ذي الحجة من كل عام[٢].

وفي السياق ذاته أوقفت السيدة فاطمة عبد الحميد أحمد منزلًا – عقب انقراض الموقوف عليهم – على مصالح مسجد أيّوش بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف جنيهان سنويًا لعشرة فقراء يتلون القرآن الكريم ويهبون ثواب القراءة لروح النبي – ﷺ – وروح الواقفة وأصولها وفروعها وأموات المسلمين[٣]، ومنه الأطيان الزراعية التي بلغت مساحتها خمسة أفدنة تقريبًا التي أوقفتها السيدة نرجس هانم الشركسية، وقد خصصت جزءًا من ريع وقفها سنويًا(١٥ جنيهًا و٦٩٣ مليمًا)

---

(١) المصدر السابق، بحري، سجل ٦٦، رقم ٩٩٨٧، حجة وقف السيدة نجيّة أحمد عبد الرحيم وزروجها، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٣ ربيع الأخر ١٣٤٩هـ / ٢٨ أغسطس ١٩٣٠م.

(٢) المصدر السابق، سجل ٧٣، رقم ١٢٩٩٦، حجة وقف السيدة منونة حسن مصطفى القاضي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ / ١٧ أغسطس ١٩٣٥م.

(٣) المصدر السابق، سجل ٧٨، رقم ١٥٧٩٠، حجة وقف السيدة فاطمة عبد الحميد أحمد، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٨ صفر ١٣٥٩هـ / ٧ أبريل ١٩٤٠م.

ليصرف في فرش مسجد سيدي غرار بالإسكندرية بالحصر السمار[١].

٥) الأوقاف على الزوايا[٢]، وأهمها:

لم يقتصر اهتمام المرأة في الإسكندرية على رصد الأوقاف على المساجد على اختلاف أنواعها، بل شمل الزوايا ومصالحها، وقد انعكس هذا الاهتمام في بيان فئات الواقفات وكثرة الأوقاف وتنوعها، لا سيما وقد جاءت في معظمها أوقافًا خيرية مباشرة، ومن ذلك جملة العقارات بأماكن مختلفة التي أوقفتها ملك هانم بنت عبد الله البيضا على مصالح زاوية الشيخ محمد الراسي الكائنة بخط الشمرلي بالإسكندرية، بأن يصرف لها ما يحتاج الحال لصرفه، ثم يصرف المتبقي للشيخ محمد الراسي وذريته، وكان من شروطها ترتيب أربعة من حملة كتاب الله لقراءة ما تيسر من القرآن في كل ليلة بين المغرب والعشاء بالزاوية المذكورة، وختم القرآن الكريم في ليال العيدين وعاشوراء والإسراء والمعراج والمولد النبوي والنصف من شعبان والسابع والعشرين من رمضان من كل عام، ويصرف لهم من النقود بحسب ما يراه ناظر الوقف[٣].

---

(١) المصدر السابق، سجل ٩٢، رقم ٢٣٢١٢، حجة وقف السيدة نرجس هانم الشركسية، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٧١هـ / ١٥ يوليو ١٩٥٢م.

(٢)الزاوية، من البِناء: تعني رُكْنُهُ؛ لأنها جمعت بين قُطْرين منه وضَمَّت ناحيتين، وفي العبادة وهو النوع المقصود، وتعني: المسجد غير الجامع الذي ليس فيه منبر، وقد تُستخْدم كمأوى للمتصوفين والفقراء. ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، مصدر سبق ذكره، ص ٤٠٨.

(٣) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، إسكندرية، سجل ٤، رقم ١٠١، حجة وقف السيدة ملك هانم بنت عبد الله البيضا، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٢٨٨هـ / أول يونية ١٨٧١م؛ وقفيات خديوية، سجل ١٠، حجة استبدال رقم ٩٤٤، صادرة من محكمة مصر الشرعية، بتاريخ ١٩ جمادى الأخرة ١٣٢٩هـ / ١٧ يونية ١٩١١م.

ومن الأوقاف المهمة على الزوايا مساحة الأطيان الزراعية التي بلغت مساحتها تسع وخمسون فدانًا وخمسة قراريط وأربعة أسهم التي أوقفتها السيدة عيوشة كرموسية بنت السيد عبد الفتاح كرموس – عقب انقراض الموقوف عليهم– على الزاوية التي أنشأتها الواقفة المذكورة بثغر الإسكندرية، وكان من شروطها أن يُبدأ من الريع بعمارة الزاوية المذكورة وترميمها وتجديدها، وأن يقوم ناظر الوقف في كل شهر هجري بصرف ٥٠ قرشًا لفقيه يصلي بالناس إمامًا في الزاوية، ومثلها لمؤذن الزاوية، و ٣٠ قرشًا لملا المياه للزاوية، و ١٠ قروش ثمن الزيت لإنارة الزاوية، و ١٢٠ قرشًا سنويًا لشراء حصر لفرش الزاوية، و ٤٠ قرشًا لشخصين يقرآن في كل ليلة ما بين المغرب والعشاء جزئين من القرآن الكريم بالزاوية، و ٤ جنيهات تصرف لعشرة أشخاص لقراءة عتاقة صمدية سنويًا(١).

أما السيدة حليمة المسيرية فقد أوقفت عقارًا وستة عشر حانوتًا وقفًا خيريًا على مصالح الزاوية الكائنة بخط الميدان بالقرب من وكالة نصر العمايم بالإسكندرية، واشترطت أن يُصرف لإمام الزاوية ستة أنصاف فضة يوميًا، وللمؤذن أربعة أنصاف فضة، وللملا والبواب أربعة أنصاف فضة، ولفقيهين (أحدهما الإمام) نصفين فضة نظير قراءتهما سُبْعًا من القرآن الكريم بين المغرب والعشاء يوميًا بالزاوية المذكورة، ولثمن ماء عذب يوضع بالصهريج بالزاوية ثمانية ريالات سنويًا(٢).

---

(١) المصدر السابق، أهلي، سجل ٢٢، رقم ٥٥٩، حجة وقف السيدة عيوشة كرموسية بنت السيد عبد الفتاح كرموس، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٢ شعبان ١٣١١هـ / ١٨ فبراير ١٨٩٤م.

(٢) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ٣، رقم ٢٣٤، حجة وقف السيدة حليمة المسيرية، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٤ رجب ١٣٢٠هـ / ١٧ أكتوبر ١٩٠٢م.

ومن الأوقاف الخاصة بالزوايا التابعة لإحدى الطرق الصوفية ما أوقفته السيدة مسعودة خليل حسن خليل، وكان عبارة عن أطيان زراعية بلغت مساحتها أربعة أفدنة وسبعة قراريط وثمانية أسهم، وقفًا خيريًا على مصالح الزاوية الشهيرة بزاوية الشيخ يوسف علي الشاذلي بحي راغب باشا بمنطقة كرموز بالإسكندرية، وما يتبقى بعد ذلك يصرف على فقراء أهل الطائفة الشاذلية المواظبين على القيام بالذكر بالزاوية المذكورة، فإن تعذر ذلك يصرف على مصالح زاوية التراس، فإن تعذر الصرف عليها – أيضا– صرف الريع على فقراء أهل الطريقة الشاذلية بالإسكندرية[١].

و) الأوقاف على المساجد خارج مدينة الإسكندرية، وأهمها:

بالنظر في حجج أوقاف المرأة في الإسكندرية على المساجد تبين أن اهتمامها بالوقف على المساجد بالإسكندرية لم يمنعها من رصد الأوقاف على المساجد الشهيرة بالقطر المصري، ومن ذلك جملة العقارات (٣ منازل، ٤ حصص في ٤ منازل، ٢ فرن، أدوار علوية) التي أوقفتها السيدة نظلة عبد المتعال – عقب انقراض الموقوف عليهم– على مسجد إبراهيم الدسوقي[٢] بمدينة دسوق، فإن تعذر فعلى

(١) المصدر السابق، بحري، سجل ٦٢، رقم ٨٧٢٧، حجة وقف السيدة مسعودة خليل حسن خليل، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٤٦هـ / ٢٣ فبراير ١٩٢٨م.

(٢) اشتهرت مدينة دسوق التابعة لمحافظة كفر الشيخ حاليًا بوجود المسجد الدسوقي الذي يعد من أقدم مساجد التعليم الديني في مصر، وينسب إلى أحد أقطاب الصوفية وهو السيد إبراهيم الدسوقي، وهو آخر أقطاب الولاية الأربعة لدى الصوفية، ويرجع نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب ــ رضى الله عنهما ــ وقد توفي عام ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م، وتنسب إليه الطريقة البرهانية أو الدسوقية، وأصله الزاوية التي بنيت بجوار قبره، ثم جرت عليه العديد من التجديدات، كان آخرها الصورة التي عليها المسجد في الوقت الحالي والتي ترجع إلى أوائل ←←←

طلبة وعلماء وفقهاء الإسكندرية، وكان من شروطها صرف ثلاثة ريالات شهريًا لثلاثة فقهاء لقراءة ختمة قرآن كريم ليلة المولد النبوي(١)، كما أوقفت السيدة زينب أحمد أبو جندية منزلًا – عقب انقراض الموقوف عليهم- على مسجد المتولي بالمحلة الكبرى، وكان من شروطها صرف ثمانية جنيهات سنويًا عقب وفاتها في عمل ختمات قرآنية في ليال المولد النبوي والإسراء والمعراج والنصف من شعبان وعيديّ الفطر والأضحى من كل عام(٢).

كما أوقفت السيدة مبروكة علي حسن منزلًا – عقب انقراض الموقوف عليهم- على مسجد سيدي أبو عبد الله بدمنهور، وكان من شروطها صرف ٦٠ قرشًا سنويًا في عمل ختمة قرآن كريم في شهر رجب، ومبلغ خمسة قروش شهريًا لفقيه يقرأ ما تيسر من القرآن الكريم على روح الواقفة(٣)، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة عائشة خطابية أحمد على ذريتها حتى انقراضهم، وقد اشترطت صرف سدس الريع لاثنين

→→→

القرن التاسع عشر، كما حبست عليه الكثير من الأوقاف. للمزيد ينظر: فوزي محمد أبو زيد: شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقي، دار الإيمان والحياة- القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٩١؛ د. سعاد ماهر محمد: مرجع سبق ذكره، جـ٢، ص ص ٣٠٧- ٣٠٩؛ الحسيني حسن حماد: تطور نظم التعليم في الأزهر، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٦٩- ٢٧٤.

(١) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، أهلي، سجل ٤٣، رقم ٣٠٣٤، حجة وقف السيدة نظلة عبد المتعال علي النجار، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٧ جمادى الأخرة ١٣٢٠هـ / ١١ سبتمبر ١٩٠٢م.

(٢) المصدر السابق، بحري، سجل ٦٣، رقم ٨٩٤١، حجة وقف السيدة زينب أحمد أبو جندية، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٩ ربيع الأخر ١٣٤٧هـ / ٢٥ سبتمبر ١٩٢٨م.

(٣) المصدر السابق، سجل ٧٥، رقم ١٤٤٢٣، حجة وقف السيدة مبروكة علي حسن عواد، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٩ ذي القعدة ١٣٥٦هـ / ٩ يناير ١٩٣٨م.

من حملة كتاب الله يقرآن كل جمعة بمسجد السيدة زينب بالقاهرة، وصرف ريع السدس لواحد من العلماء المدرسين بالمسجد المذكور، وريع السدس في شراء زيت من النوع الجيد لإضاءة المسجد، مع شراء قدر كاف من الزيت لإضاءة المسجد المذكور في شهر رمضان من كل سنة(١).

والجدير بالذكر إن مسجد الإمام الحسين بالقاهرة كان من أهم المساجد الشهيرة التي حظيت باهتمام الواقفات في مدينة الإسكندرية، ومن ذلك ما أوقفته الأختان الست وأمينة بنتا السيد علي قبودان عرب علي، وكان عبارة عن منزلين – عقب انقراض الموقوف عليهم– على مسجد وضريح الإمام الحسين بالقاهرة، وكان من شروطهما صرف ما يلزم لأربعة من حفظة كتاب الله يجتمعون في ليال المولد النبوي، وليلة أول جمعة من رجب، وليلة الإسراء والمعراج، وليلة النصف من شعبان، ويقرءون ختمة قرآن كريم في منزل إحدى الواقفتين، ويهبون ثواب ذلك لروح الواقفتين والمسلمين(٢)، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة عائشة بنت يوسف نجم – عقب انقراض الموقوف عليهم– على المسجد والضريح، وكان من شروطها صرف

(١) المصدر السابق، سجل ٩٢، رقم ١٣٢١٠، حجة وقف السيدة عائشة خطابية أحمد أبو هيف، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٦ جمادى الأخرة ١٣٧٨هـ / ٢٨ ديسمبر ١٩٥٨م.

(٢) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ١٠، رقم ٢٥، حجة وقف السيدتين الست وأمينة ابنتي السيد علي قبودان عرب علي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٧ رمضان ١٣٠٧هـ / ٢٧ أبريل ١٨٩٠م؛ بحري، سجل ١٩، حجة رقم ٢١٩٥، صادرة من المحكمة المذكورة، بتاريخ ٤ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ/ ٣ مايو ١٩١١م.

جنيهان سنويًا في إحياء ليلة المولد النبوي بختم القرآن الكريم وتوزيع الصدقات[١]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة سيدة أحمد التلة – عقب انقراض الموقوف عليهم– على المسجد المذكور، وكان من شروطها صرف جنيه سنويًا في عمل ختمة قرآن كريم في شهر المولد النبوي من كل سنة[٢].

وهكذا نرى مدى اهتمام المرأة في الإسكندرية برصد أوقافها المتنوعة على المساجد والزوايا والأضرحة في مدينة الإسكندرية، وامتداد هذا الاهتمام إلى بعض المساجد الشهيرة في مختلف المناطق بالوجه البحري، مما يعكس العاطفة الدينية والحرص على الحفاظ على دور العبادة واستمرار الشعائر الدينية بها.

(١) المصدر السابق، بحري، سجل ٦٩، رقم ١١٨٨٨، حجة وقف السيدة عائشة بنت يوسف نجم، نجم، صادرة من محكمة اللبان بالإسكندرية، بتاريخ ١١ رجب ١٣٥٢هـ / ٣٠ أكتوبر ١٩٣٣م.

(٢) المصدر السابق، سجل ٧٥، رقم ١٤٠٧١، حجة وقف السيدة سيدة أحمد التلة، صادرة من محكمة اللبان بالإسكندرية، بتاريخ ٣ ذي القعدة ١٣٥٥هـ / ١٥ يناير ١٩٣٧م.

المبحث الثالث

الأوقاف على أوجه البر المختلفة

تعددت إسهامات المرأة في الإسكندرية في رصد الأوقاف على أوجه البر المختلفة داخل المجتمع السكندري، من رعاية ودعم حفظ وتحفيظ القرآن الكريم، والجمعيات الخيرية، ورعاية الأيتام، والصدقات المتنوعة على الفقراء والمساكين... وغير ذلك من أوجه البر والإحسان.

أ) الأوقاف على حفظ وتحفيظ القرآن الكريم، وأهمها:

لا شك أن من أعظم القربات إلى الله – تعالى- حفظ وتحفيظ القرآن الكريم والمداومة على تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، لذا حرصت المرأة في الإسكندرية على التقرب إلى الله – تعالى- من خلال رصد أوقافها أو جزء منها في رعاية ودعم حفظ وتحفيظ وتجويد كتاب الله تعالى وتوقير أهل القرآن، وفي سبيل ذلك أوقفت السيدة ست أبيها بنت سعد منزلين – عقب انقراض الموقوف عليهم- على حفظة القرآن الكريم بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف ما يلزم لأربعة من حفظة كتاب الله لتلاوة ختمة قرآن الكريم(١)، ومنه الدار التي أوقفتها السيدة أمينة أحمد قبودان – عقب انقراض الموقوف عليهم- على حملة القرآن الكريم بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف ١٨ ريالًا عقب وفاتها لثلاثة من حملة كتاب الله سنويًا نظير ختم القرآن الكريم في ليال العيدين وعاشوراء والمولد النبوي والإسراء والمعراج والنصف من شعبان(٢).

---

(١) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ٧، رقم ١٢١، حجة وقف السيدة ست أبيها بنت سعد، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٩ ذي القعدة ١٣٠١هـ / ١٠ أكتوبر ١٨٨٤م.

(٢) المصدر السابق، سجل ١٠، رقم ٦٧، حجة وقف السيدة أمينة أحمد قبودان، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٠ ذي الحجة ١٣٠٧هـ / ٧ أغسطس ١٨٩٠م.

وهناك من الواقفات من قمن برصد أوقافهن على مقارئ القرآن الكريم وتلاوته في المواسم والمداومة على تلاوته طوال العام، ومن ذلك المنزل الذي أوقفته السيدة هنا سيد أحمد وزوجها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على مقرئي المقرأة العباسية بكوم الشقافة بالإسكندرية، وكان من شروطهما صرف جنيهان سنويًا لعمل ختمة قرآن كريم في ليلة عاشوراء ويوهب ثوابها لروحهما وأصولهما وفروعهما وأموات المسلمين(١)، ومنه المنزل الذي أوقفت نصف ريعه السيدة حبيبة علي وقفًا خيريًا يصرف في عمل ختمة قرآن كريم في اليوم الموافق لوفاتها من كل عام، وختمة أخرى في كلٍ من اليومين الثالث والثالث عشر من شوال من كل عام، وختمة في التاسع عشر من ربيع الأول، وختمة في السابع والعشرين من رمضان من كل عام، وإذا تبقى من الريع شيء يصرف في ختمة قرآن كريم، وأن يرتب فقيه من حملة كتاب الله لقراءة القرآن الكريم يوميًا وقت الظهر في شهر رمضان من كل عام، وأن يرتب فقيه من حملة كتاب الله لقراءة القرآن الكريم يوميًا طوال أيام العام(٢).

وفي مجال تحفيظ وتجويد القرآن الكريم أوقفت السيدة أمينة هانم أحمد جاد الله منزلًا – عقب انقراض الموقوف عليهم- على تحفيظ وتجويد القرآن الكريم بالإسكندرية بمعرفة الهيئات المختصة، كالجمعيات ووزارة الأوقاف ونحو ذلك، على أن يكون خاصًا بأهالي الإسكندرية، وكان من شروطها أن يصرف عقب وفاتها جنيهان سنويًا لأربعة فقهاء لإحياء ليلة السابع والعشرين من رجب من كل عام

---

(١) المصدر السابق، بحري، سجل ٦٦، رقم ١٠١١٠، حجة وقف السيدة هنا سيد أحمد وزوجها عشماوي مصطفى، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٤ رجب ١٣٤٩هـ / ٢٥ نوفمبر ١٩٣٠م.

(٢) المصدر نفسه، سجل ٧٠، رقم ١١٨٣٠، حجة وقف السيدة حبيبة علي عبد الكريم البرعي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٢ جمادى الأخرة ١٣٥٢هـ / ٢ أكتوبر ١٩٣٣م.

بقراءة القرآن الكريم ويهبون ثواب ذلك لروح الواقفة[١].

أما جمعيات المحافظة على القرآن الكريم فقد كان لها نصيب كبير من أوقاف المرأة في الإسكندرية، لا سيما من ذوات الأسر الثرية، ومن ذلك جملة الأطيان الزراعية التي بلغت مساحتها(٨٧ فدانًا و٣٣ قيراطًا و١٤ سهمًا) التي أوقفتها السيدة رتيبة هانم بنت محمود باشا الديب – عقب انقراض الموقوف عليهم- على جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالإسكندرية، وكان من شروطها أن يصرف من ريع الوقف عقب وفاتها خمسة جنيهات سنويًا لعمل ختمة قرآن كريم يقرأها جماعة من حملة كتاب الله ليلة المولد النبوي، ويهدون ثواب ذلك لروح الواقفة ووالديها[٢].

كما أوقفت السيدة بهية هانم كريمة محمود باشا الديب (أخت الواقفة المذكورة آنفًا) جملة الأطيان الزراعية التي بلغت مساحتها(٤٥ فدانًا ١٩ قيراطًا و١٦ سهمًا) – عقب انقراض الموقوف عليهم- على جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالإسكندرية، وكان من شروطها أن يصرف ناظر الوقف خمسة جنيهات سنويًا لفقيهين يجيدان حفظ القرآن الكريم لقراءة ثلث القرآن الكريم في كل ليلة مدة شهر رمضان الكريم من كل سنة، بحيث يتم قراءة عشر ختمات للقرآن الكريم في الشهر المبارك، ويبهان ثواب ذلك لروح النبي – ﷺ – وروح الواقفة وروح والدها وأرواح المسلمين [٣].

---

(١) المصدر السابق، رقم ١١٩٥١٠، حجة وقف السيدة أمينة هانم أحمد جاد الله، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٩ رجب ١٣٥٢هـ / ٢٨ أكتوبر ١٩٣٣م.

(٢) المصدر السابق، سجل ٧٦، رقم ١٤٦٢٥، حجة وقف السيدة رتيبة هانم بنت محمود باشا الديب، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٥ ربيع الأخر ١٣٥٧هـ / ٤ يونية ١٩٣٨م.

(٣) المصدر نفسه، رقم ١٤٦٧١، حجة وقف السيدة بهية هانم بنت محمود باشا الديب، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٨ ربيع الأخر ١٣٥٧هـ / ٢٧ يونية ١٩٣٨م.

ب) الأوقاف على الجمعيات الخيرية بالإسكندرية، وأهمها:

كان لأوقاف المرأة في الإسكندرية إسهام كبير في دعم الدور المجتمعي الذي كانت تقوم به الجمعيات الخيرية الإسلامية في الإسكندرية من رعاية الأيتام وتعليم الفقراء والرعاية الصحية وغيرها من الأنشطة المجتمعية المتنوعة.

ومن أشهر تلك الجمعيات بالإسكندرية الجمعية الخيرية الإسلامية(١)، وقد أوقفت عليها السيدتان خضرة فرج سليم وابنتها زينب حسين التوني – عقب انقراض الموقوف عليهم–المنزل الكائن بقسم كرموز، وكان من شروطهما أن يصرف من ريع الوقف جنيه (٦٠ قرشًا لثلاثة قراء، و ٤٠ قرشًا لما يلزم إحياء الليلة من الطعام) سنويًا لعمل ختمة قرآن كريم ليلة المولد النبوي(٢)، كما أوقفت السيدة فاطمة هانم بنت حسين منزلين واشترطت صرف نصف ريعهما على مصالح الجمعية المذكورة، وكان من شروطها صرف ثمانية جنيهات سنويًا من ريع الوقف لعمل أربع ختمات

---

(١) تأسست عام ١٨٧٨م بجهود من عبد الله النديم خطيب الثورة العرابية، وساعده في إنشائها سعد الله بك حلابة أحد أغنياء مدينة الإسكندرية، وكان الهدف من إنشائها الرعاية المجتمعية وتعليم أبناء الفقراء، وفتح عدد من المدارس الحرة للمساهمة في تعليم البنين والبنات. للمزيد ينظر: د. علية علي فرج: التعليم فى مصر بين الجهود الأهلية والحكومة.. دراسة فى تاريخ التعليم، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية، ١٩٧٦م، ص ١٠١؛ عبد السلام محمد علي الصباغ: تفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في التعليم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، ٢٠٠١م، ص ص ٤٨– ٥١.

(٢) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، بحري، سجل ٦٤، رقم ٩٣٥٦، حجة وقف السيدة خضرة فرج سليم وابنتها زينب حسين التوني، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٣ شوال ١٣٤٧هـ / ٤ أبريل ١٩٢٩م.

للقرآن الكريم في ليال المولد النبوي والإسراء والمعراج والنصف من شعبان والليلة التي توافق وفاة الواقفة، ويهبون ثواب ذلك لروح الواقفة، وصرف ٢٠ قرشًا شهريًا لأحد حملة كتاب الله لقراءة ما تيسر من القرآن الكريم يوميًا بمنزل الواقفة[١].

كما حظيت جمعية العروى الوثقى[٢] بالإسكندرية باهتمام ودعم كبير من الواقفات، ومن ذلك ما أوقفته السيدة فواكه إبراهيم سليمان – عقب انقراض الموقوف عليهم– على جمعية العروة الوثقى الخيرية بالإسكندرية وكان عبارة عن منزلين، وكان من شروطها أن يصرف من ريع الوقف ١٢ جنيه مصري سنويًا لعمل ثلاث ختمات قرآن كريم في ليال النصف من شعبان وعيد الفطر والمولد النبوي من كل سنة[٣]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة أمينة محمد شحاتة – عقب انقراض الموقوف عليهم– على تعليم أبناء الفقراء المسلمين بالجمعية المذكورة، وكان من

---

(١) المصدر السابق، سجل ٩١، رقم ٢٣٠٢٧، حجة وقف السيدة فاطمة هانم بنت حسين أحمد حلاوة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ غرة جمادى الأولى ١٣٥١هـ / ٢ سبتمبر ١٩٣٢م.

(٢) تأسست هذه الجمعية عام ١٨٩١م في منزل محمد أفندي طاهر المهندس للقيام بالأعمال الخيرية والرعاية المجتمعية والصحية ونشر التعليم والثقافة بالإسكندرية، وكان من أبرز جهودها تأسيس العديد من المدارس الابتدائية للبنين والبنات، ومدرسة الملجأ العباسي الأولية المجانية للبنين والبنات، فضلًا عن رعاية وتأهيل الأيتام. للمزيد ينظر: هدى علي صادق علي: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة الإسكندرية (١٩١٤ – ١٩٥٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ص ١١٩.

(٣) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، بحري، سجل ٦٢، رقم ٨٦٨٧، حجة وقف السيدة فواكه إبراهيم سليمان، صادرة من محكمة كرموز، بتاريخ ٢٥ رجب ١٣٤٦هـ / ١٨ يناير ←←←

شروطها صرف ثلاثة جنيهات سنويًا من ريع الوقف لعمل ختمتي قرآن كريم سنويًا، الأولى في ليلة السابع والعشرين من رجب، والأخرى في شهر مولد النبي ﷺ [١].

كما أوقفت السيدة فاطمة عثمان محمد محمد أمين منزلًا، وجعلت الثلث لزوجها حال حياته وبقائها في عصمته، أما إذا توفي قبلها أو بعدها أو طلقها انتقل نصيبه من الوقف إلى جمعية العروة الوثقى الخيرية الإسلامية بالإسكندرية، وجعلت الثلثين لأبناء أخيها وذريتهم، حتى إذا نقرضوا جميعًا صار وقفًا على الجمعية المذكورة، وكان من شروطها عمل ثلاث ختمات للقرآن الكريم سنويًا[٢]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة حميدة عمر عبد العال على نفسها ثم أولادها حتى انقراضهم، ثم ينتقل الوقف إلى الجمعية المذكورة، وكان من شروطها صرف ٢٠٠ قرش سنويًا لعمل ختمة قرآن كريم ليلة المولد النبوي من كل سنة[٣]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة فاطمة هانم محمد أفندي رشدي على نفسها، ثم من بعدها على زوجها، ثم

←←←

١٩٢٨م؛ سجل ٦٧، حجة تغيير رقم ١٠١٦٣، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٣ صفر ١٣٤٧هـ / ١١ أغسطس ١٩٢٨م.

(١) المصدر السابق، سجل ٦٢، رقم ٨٧٨٢، حجة وقف السيدة أمينة محمد شحاتة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٠ شوال ١٣٤٦هـ / ١١ أبريل ١٩٢٨م.

(٢) المصدر السابق، بحري، سجل ٧١، رقم ١٢٣٣٤، حجة وقف السيدة فاطمة عثمان محمد محمد أمين، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٥ ربيع الأخر ١٣٥١هـ / ٢٨ أغسطس ١٩٣٢م.

(٣) المصدر السابق، سجل ٧٣، رقم ١٣٠٨١، حجة وقف السيدة حميدة عمر عبد العال، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٠ رجب ١٣٥٤هـ / ٨ أكتوبر ١٩٣٥م.

من بعده على الجمعية المذكورة[١].

وتأتي جمعية المواساة الخيرية[٢] الإسلامية بالإسكندرية ثالث الجمعيات الخيرية الشهيرة التي حظيت باهتمام كبير من الواقفات في الإسكندرية، ومن ذلك المنزل وقطعة الأرض وما عليها من مبان التي أوقفتها السيدة نظيمة بنت حسن حسين الزهار – عقب انقراض الموقوف عليهم– على الجمعية المذكورة، وكان من شروطها صرف ما يلزم لعمل عتاقة صمدية وختمة قرآن كريم في مثل اليوم الموافق لوفاة الواقفة سنويًا دون إسراف أو تقتير[٣]، ومنها قطعة الأرض الزراعية التي بلغت مساحتها خمسة أفدنة وأربعة قراريط التي أوقفتها السيدة مبروكة أحمد سعفان– عقب انقراض الموقوف عليهم– على الجمعية المذكورة، وكان من شروطها أن يصرف من ريع الوقف ٤ جنيهات سنويًا لعمل أربع ختمات قرآن كريم في المواسم

(١) المصدر السابق، سجل ٨٩، رقم ٢١٧٦١، حجة وقف السيدة فاطمة هانم محمد أفندي رشدي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ غاية جمادى الأولى ١٣٦٧هـ / ١٠ أبريل ١٩٤٨م.

(٢) تأسست هذه الجمعية عام ١٩١٠م في الإسكندرية؛ بهدف توفير وتقديم الخدمات التعليمية والمجتمعية والصحية المجانية للمجتمع السكندري، وقد أسهمت بجهود كبيرة في شتى المجالات. للمزيد ينظر: الموقع الرسمي لجمعية المواساة االإسلامية، تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٠ يناير ٢٠٢٥م، الساعة التاسعة مساء.

https://alouassa.com/Mousaa_cv.aspx

(٣) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، بحري، سجل ٦٦، رقم ٩٩٩٦، حجة وقف السيدة نظيمة بنت حسن حسين الزهار، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٨ ربيع الأخر ١٣٤٩هـ / ٢ سبتمبر ١٩٣٠م.

الإسلامية، على أن يقرأ في كل ختمة من هذه الختمات ثلاثة من حملة كتاب الله، ويصرف لهم ستون أو أربعون قرشًا لمأكلهم ومشربهم(١).

وامتدادًا لإسهامات السيدة رتيبة هانم ابنة محمود باشا الديب في أوجه البر المختلفة برصد أوقاف كبيرة عليها، قامت بوقف قطعة أرض بلغت مساحتها ٢٥١٧ ذراعًا (١٨٨٧,٧٥م٢) وما عليها من حديقة ومنزل وجراج بشارع جليمو نوبولو(٢) بالإسكندرية- عقب انقراض الموقوف عليهم- على مستشفى جمعية المواساة الإسلامية، وكان من شروطها صرف ٣٠ قرشًا شهريًا من ريع الوقف لفقيه يقرأ القرآن الكريم في كل يوم خميس، وصرف مثلها شهريًا - أيضا- لخادم المدفن الذي تدفن فيه(٣)، كما أوقفت السيدة بهية محمد الصاوي وزوجها منزلًا – عقب انقراض

(١) المصدر السابق، سجل ٦٨، رقم ١٠٧٣١، حجة وقف السيدة مبروكة أحمد سعفان، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٥٠هـ / ٢٨ ديسمبر ١٩٣١م.

(٢) نسبة إلى اليوناني جليمو نوبولو الذي كان يشغل عضوًا في مجلس البلدية لمدينة الإسكندرية وقتئذ، ويعرف حاليًا بشارع جليم. للمزيد ينظر: الموقع الإلكتروني لجريدة الدستور، مقال بتاريخ ١٦ ديسمبر ٢٠١٥م، تم الاطلاع عليه بتاريخ ١١ يناير ٢٠٢٥م، الساعة الواحدة صباحًا. https://www.dostor.org/948533

(٣) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، بحري، سجل ٦٩، رقم ١١٣٠٥، حجة وقف السيدة رتيبة هانم ابنة محمود باشا الديب، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٢ شعبان ١٣٥١هـ / ١١ ديسمبر ١٩٣٢م.

الموقوف عليهم- على المستشفى المذكورة، وكان من شروطهما صرف ٣٠٠ قرش سنويًا من ريع الوقف في عمل ختمة قرآن كريم في ليلة المولد النبوي الشريف[١].

ج) الأوقاف على رعاية الأيتام بالإسكندرية، وأهمها:

كان لرعاية الأيتام ودعم المؤسسات التي تهتم بتلك الفئة المجتمعية نصيبٌ كبير من أوقاف المرأة في الإسكندرية، حيث اهتمت المرأة على آداء دورها المجتمعي من خلال دعم ورعاية تلك الأعمال الإنسانية النبيلة باعتبارها من أعظم القربات لله تعالى، لا سيما وقد اشتهرت مدينة الإسكندرية بوجود العديد من الجمعيات الخيرية التي كان من أبرز أنشطتها تأسيس ملاجئ لرعاية وتأهيل وتعليم الأيتام.

وقد كان للملجأ العباسي التابع لجمعية العروة الوثقى الخيرية الإسلامية بالإسكندرية دور بارز في رعاية الأيتام وتوفير ما يلزمهم من خدمات تعليمية وصحية وغيرها، لذا حظي الملجأ المذكور باهتمام الكثير من الواقفات، ومن ذلك المنزل الذي أوقفته السيدة نجية محمد سعيد – عقب انقراض الموقوف عليهم- على تربية الأيتام المسلمين بالملجأ العباسي التابع لجمعية العروة الوثقى الخيرية الإسلامية بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف ستة جنيهات سنويًا عقب وفاتها لعمل ثلاث ختمات قرآن كريم في ليال المولد النبوي الشريف والإسراء والمعراج

(١) المصدر السابق، قبلي، سجل ٧٢، رقم ١٢٩٥٢، حجة وقف السيدة بهية محمد الصاوي وزوجها محمد بسيوني يوسف، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٢ ربيع الأخر ١٣٥٤هـ / ١٤ يوليو ١٩٣٥م.

والنصف من شعبان[١]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة فايقة عبد الرحمن – عقب انقراض الموقوف عليهم- على تربية الأيتام المسلمين بالملجأ المذكور، وكان من شروطها صرف ثلاثة جنيهات سنويًا لعمل ثلاث ختمات للقرآن الكريم في ليال عاشوراء وأول رجب والإسراء والمعراج، لكل ختمة جنيه واحد يصرف لثلاثة قراء[٢].

وفي سياق متصل أوقفت السيدة زينب خليل إبراهيم حصة تزيد عن الثلثين في منزل – عقب انقراض الموقوف عليهم- على الملجأ المذكور، وكان من شروطها صرف ثلاثة جنيهات مصرية سنويًا عقب وفاتها لعمل ختمتي قرآن كريم سنويًا، إحداهما في ليلة النصف من شعبان، والأخرى في ليلة عيد الأضحى، ويوهَب ثواب ذلك لروح الواقفة وفروعها وأصولها[٣]، كما أوقفت السيدة فريدة إبراهيم محمد وبناتها الأربع منزلًا – عقب انقراض الموقوف عليهم- على أيتام الملجأ المذكور، وكان من شروطهن أن يصرف من ريع الوقف جنيهان لخمسة من حملة كتاب الله لقراءة ختمة قرآن كريم على أرواحهن في ليلة المولد النبوي من كل سنة، وأن يصرف ثلاثة جنيهات نظير الترميم وصدقات على أرواحهن[٤].

---

(١) المصدر السابق، بحري، سجل ٦١، رقم ٨١٣٠، حجة وقف السيدة نجية بنت محمد حسين، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٩ صفر ١٣٤٥هـ / ٢٩ أغسطس ١٩٢٦م.

(٢) المصدر نفسه، سجل ٦٢، رقم ٨٤٦٥، حجة وقف السيدة فايقة عبد الرحمن إبراهيم أحمد، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٤ ذي الحجة ١٣٤٥هـ / ٥ يونية ١٩٢٧م.

(٣) المصدر نفسه، سجل ٦٤، رقم ٩٤٢٦، حجة وقف السيدة زينب خليل إبراهيم قبطان، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٦ صفر ١٣٤٨هـ / ٢٤ يوليو ١٩٢٩م.

(٤) المصدر السابق، سجل ٦٦، رقم ١٠٠٢٠، حجة وقف السيدة فريدة إبراهيم محمد الركابي وبناتها منجدة وحكمت وبمبة وجليلة بنات حسين حسن السقا، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٩ ربيع الأخر ١٣٤٩هـ / ٢٣ سبتمبر ١٩٣٠م.

أما السيدة لبيبة علي الجندي فقد أوقفت منزلًا – عقب انقراض الموقوف عليهم– على لوازم الملجأ العباسي، ثم أجرت تغييرًا على الوقف عقب مرور سبع سنوات من إنشائه، بأن جعلته على نفسها، ثم على شؤون الملجأ المذكور، وكان من شروطها صرف خمسة عشر جنيهًا لتكفينها وإقامة ليال المأتم، وصرف جنيهان سنويًا لإحياء ليلة المولد النبوي وليلة عاشوراء مناصفة بتلاوة القرآن الكريم(١)، كما أوقفت السيدة مبروكة يوسف شحاتة منزلًا – عقب انقراض الموقوف عليهم– على الملجأ المذكور، وكان من شروطها صرف ٢٠٠ قرش سنويًا لعمل ختمتي قرآن كريم(٢).

ومن الأمثلة على الأوقاف التي تم تخصيصها على الملاجئ الأخرى بالإسكندرية، المنزل الذي أوقفته السيدة فاطمة خليل شوقي – عقب انقراض الموقوف عليهم– على ملجأ الأيتام الإصلاحي بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف جنيهان من ريع الوقف عقب وفاتها لعمل ختمة قرآن كريم في ليلة الإسراء والمعراج من كل سنة(٣)، ومنه المنزلين الذين أوقفتهما السيدة فاطمة هانم بنت

---

(١) المصدر السابق، سجل ٧٠، رقم ١١٨٩٤، حجة وقف السيدة لبيبة علي الجندي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٨ رجب ١٣٥٢هـ / ٦ نوفمبر ١٩٣٣م؛ سجل ٧٩، حجة تغيير رقم رقم ١٦١٠٠، صادرة من المحكمة المذكورة، بتاريخ ١٠ رمضان ١٣٥٩هـ / ١٢ أكتوبر ١٩٤٠م.

(٢) المصدر السابق، سجل ٧٥، رقم ١٤٠٥٣، حجة وقف السيدة مبروكة يوسف شحاتة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٨ ربيع الأول ١٣٥٦هـ / ٢٩ مايو ١٩٣٧م.

(٣) المصدر السابق، سجل ٦٣، رقم ٩٠٠٢، حجة وقف السيدة فاطمة خليل شوقي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٣٤٧هـ / ١٣ نوفمبر ١٩٢٨م.

حسين واشترطت – عقب انقراض الموقوف عليهم– صرف نصف ريعهما على مصالح ملجأ الأيتام التابع للجمعية الخيرية الإسلامية بالإسكندرية[١]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة أمينة محمود عبد الله – عقب انقراض الموقوف عليهم– على ملجأ الحرية للأيتام الكائن بمحرم بك بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف ٢٠ قرش من ريع الوقف سنويًا لعمل ختمة قرآن كريم[٢].

وهناك من الأوقاف التي تم رصدها على الملاجئ بصفة عامة، ومن أمثلة ذلك الحصص الثلاث في المنازل الثلاثة التي أوقفتها السيدة زكية أحمد مصطفى – عقب انقراض الموقوف عليهم– على ملاجئ الأيتام بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف أربعة جنيهات من ريع الوقف لعمل ختمة قرآن كريم ويوهب ثوابها لروح الواقفة وأصولها وفروعها[٣]، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة حسنة بنت أحمد الطنبلي على ملجأ الأيتام بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف ٥٠٠ قرش سنويًا لقراءة ختمتي قرآن كريم، أولاهما في ليلة النصف من شعبان، والأخرى في ليلة عيد

(١) المصدر السابق، سجل ٩١، رقم ٢٣٠٢٧، حجة وقف السيدة فاطمة هانم بنت حسين أحمد حلاوة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ غرة جمادى الأولى ١٣٥١هـ / ٢ سبتمبر ١٩٣٢م.

(٢) المصدر السابق، سجل ٨٠، رقم ١٦٤٧٥، حجة وقف السيدة أمينة محمود عبد الله أغا التركي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٣٦٠هـ / ٢ أبريل ١٩٤١م.

(٣) المصدر نفسه، سجل ٦٤، رقم ٩٤٥٦، حجة وقف السيدة زكية أحمد مصطفى العريني، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢ ربيع الأول ١٣٤٨هـ / ٨ أغسطس ١٩٢٩م.

الأضحى من كل سنة، ويهدون ثواب ذلك لروح النبي – ﷺ – وروح الواقفة[١]، ومنه المنزل والحصة التي قدرها النصف في منزل آخر الذين أوقفتهما السيدة هانم سليمان – عقب انقراض الموقوف عليهم– على ملجأ الأيتام بالإسكندرية، وكان من شروطها صرف ما يلزم عمل ختمتي قرآن كريم سنويًا عقب وفاتها، إحداهما في ليلة السابع والعشرين من رمضان، والأخرى في ليلة المولد النبوي الشريف، على ألا يقل ما يتم صرفه على الختمة الواحدة عن ٦٠ قرشًا[٢].

د) الأوقاف على الصدقات المتنوعة والفقراء والمساكين، وأهمها:

تنوعت أوجه البر في مقاصد أوقاف المرأة في الإسكندرية بين الجمع بين أوجه البر السابقة (حملة كتاب الله وتحفيظ القرآن الكريم، الجمعيات الخيرية الإسلامية، الملاجئ ورعاية الأيتام)، أو الصدقات على الفقراء والمساكين إحياء الليالي الموسمية، أو الأسبلة وتكفين ودفن الموتى وغيرها.

ومن أهم الأوقاف التي جمعت بين العديد من أوجه البر السابقة (حملة كتاب الله وتحفيظ القرآن الكريم، الجمعيات الخيرية الإسلامية، الملاجئ ورعاية الأيتام) وغيرها مساحة الأطيان الزراعية التي بلغت مساحتها ٤٨٦ فدانًا وثمانية قراريط وخمسة أسهم التي أوقفتها السيدة أنيسة أنور مصطفى التي أوقفتها على نفسها

---

(١) المصدر السابق، سجل ٦١، رقم ٨٤٢١، حجة وقف السيدة حسنة بنت أحمد الطنبلي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٢ ذي القعدة ١٣٤٥هـ / ٢٤ مايو ١٩٢٧م.

(٢) المصدر السابق، سجل ٨١، رقم ١٧٢٥٥، حجة وقف السيدة هانم سليمان عبد الكريم الشبكشي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٠ ربيع الأخر ١٣٥٩هـ / ٢٨ مايو ١٩٤١م.

مدة حياتها، ثم من بعدها وقفًا مشتركًا يصرف في صورة مرتبات شهرية بين أقاربها وأهلها وأوجه البر والصدقات والجمعيات الخيرية؛ حيث تم تخصيص صرف خمسة جنيهات شهريا للفقهاء الذين يقرءون الفواتح وتلاوة القرآن الكريم والختمات، ولإصلاح جميع مباني المدافن الكائنة في مصر (القاهرة) والإسكندرية.

كما تم تخصيص صرف خمسة جنيهات شهريًا لجمعية المواساة الإسلامية، ومثلها لملجأ الأيتام، وصرف خمسة جنيهات شهريًا لكلٍ من جمعية العروة الوثقى والجمعية الخيرية الإسلامية بالإسكندرية، وتصرف المرتبات الشهرية المخصصة لأقارب وأهل الواقفة لذريتهم من بعدهم، حتى إذا انقرضوا جميعًا يوزع الريع على الجمعيات الخيرية المذكورة بالتساو فيما بينها(١).

ومن أوجه البر والصدقة على حملة كتاب الله جملة العقارات المختلفة التي أوقفت ثلثيها السيدة جلفدان هانم عبد الله وولداها – عقب انقراض الموقوف عليهم– صدقة على حملة كتاب الله وطلبة العلم بالإسكندرية بالسوية بينهم، وكان من شروطهم صرف ١٢٠ قرشًا سنويًا لأربعة من حملة كتاب الله لقراءة ختمة قرآن كريم في بيت الواقفة وولديها في ليال المولد النبوي والإسراء والمعراج والنصف من شعبان والعيدين، ويهبون ثواب ذلك لروح الواقفين والمسلمين(٢)، ومنه الدايرة التي

---

(١) المصدر السابق، سجل ٦٨، رقم ١١٠٧١، حجة وقف السيدة أنيسة أنور مصطفى، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٧ المحرم ١٣٥١هـ / ٢٣ مايو ١٩٣٢م.

(٢) المصدر السابق، أهلي، تقارير، سجل ٢٠، رقم ٣٩٢٨، حجة وقف السيدة جلفدان هانم عبد الله وولديها محمد علي بك وأحمد بك، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٩ ربيع الأول ١٣٢٨هـ / ١٠ أبريل ١٩١٠م.

أوقفتها السيدة سلومة مصطفى، وكان من شروطها أن يصرف عقب وفاتها ريال مصري شهريًا لرجل من حملة كتاب الله إعانة له على قراءة القرآن الكريم، و ٣٠ ريالًا سنويًا تصرف لأربعين فقيرًا في مثل ليلة وفاتها مع إطعامهم والتصدق عليهم وإهداء الثواب للواقفة(١)، ومنه المنزل الذي أوقفته السيدة زنوبة سالم عرفة، وكان من شروطها صرف ما يعادل عشرة ريالات مصرية صدقة ومساعدة لعشرين فقيها من حملة كتاب الله تعالى بالسوية بينهم(٢)، ومنه كامل مساحة قطعة أرض وما عليها من مبان التي أوقفتها السيدة نبوية بنت علي عمر – عقب انقراض الموقوف عليهم– لتصرف على عمل ختمات قرآن كريم في ليال المواسم والأعياد، ويصرف لأربعة من الفقهاء من حملة كتاب الله لقراءة القرآن الكريم حتى انقراضهم(٣).

أما أوقاف الصدقات على الفقراء والمساكين، فمنها المنزل الذي أوقفته السيدة خديجة علي هاشم على نفسها، ثم جعلته من بعدها وقفًا خيريًا أرباعًا في عمل الخيرات، ومنه صرف ٥٠ قرشًا من صافي ربع الريع شهريًا لقراءة القرآن الكريم يوميًا بين صلاتي المغرب والعشاء، وتوزيع المتبقي من ربع الريع على الفقراء والمساكين في يومي عيد الفطر والأضحى بالتساوي، وجعلت صافي الربع

(١) المصدر السابق، سجل ٩، رقم ١٠٤، حجة وقف السيدة سلومة مصطفى هنيدي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٣٠٦هـ / ١٥ يناير ١٨٨٩م.

(٢) المصدر السابق: سجل ٨٩، رقم ٢١٦٠٣، حجة وقف السيدة زنوبة سالم عرفة، صادرة من محكمة كرموز بالإسكندرية، بتاريخ ٢٧ جمادى الأخرة ١٣٣١هـ / ٢ يونية ١٩١٣م.

(٣) المصدر السابق، سجل ٦٤، رقم ٩٣٤٩، حجة وقف السيدة نبوية بنت علي عمر، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٤٧هـ / ٢٧ يناير ١٩٢٩م.

الثالث من الريع على أختها ثم أخيها من بعدها، ثم من بعده يشترى به خبز ويوزع على الفقراء والمساكين في رمضان[١]، ومنها المنزلان الذان أوقفهما السيدة محبوبة محمد وابنتها خضرة ونجلها محمد – عقب انقراض الموقوف عليهم- على الفقراء والمساكين بالإسكندرية، مع تقديم الفقراء والمساكين من أقارب الواقفين، وكان من شروطهم صرف مبلغ ١٥٠ قرشًا لعمل ختمة قرآن كريم ليلة المولد النبوي الشريف سنويًا[٢].

ومن الأوقاف المهمة على الصدقات والفقراء والمساكين الأطيان الزراعية التي بلغت مساحتها عشرة أفدنة التي أوقفتها السيدة نجية بنت أحمد حامد أبو الخير على نفسها، ثم من بعدها وقفًا خيريًا على أوجه البر والصدقات والفقراء والمساكين؛ حيث كان من بينها صرف عشرة قروش يوميًا خلال شهر رمضان من كل سنة في ثمن خبز يوزع على الفقراء والمساكين، وتوزيع ٢٠٠ قرش على الفقراء والمساكين في يوم عيد الفطر من كل سنة، وصرف ٢٠٠ قرش في ثمن خروف يُذبح ويوزع لحمه على الفقراء والمساكين في يوم عيد الأضحى من كل سنة[٣].

---

(١) المصدر السابق، سجل ٦٩، رقم ١١١٣٦، حجة وقف السيدة خديجة علي هاشم، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٣٥١هـ / ١٤ سبتمبر ١٩٣٢م.

(٢) المصدر السابق، سجل ٧٣، رقم ١٢٩٧١، حجة وقف السيدة محبوبة محمد وابنتها خضرة ونجلها محمد بيومي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٣ ربيع الأخر ١٣٥٤هـ / ٢٥ يوليو ١٩٣٥م.

(٣) المصدر السابق، سجل ٧٦، رقم ١٤٥٢٤ ، حجة وقف السيدة نجية بنت أحمد حامد أبو الخير، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٤ المحرم ١٣٥٧هـ / ٢٦ مارس ١٩٣٨م.

ومن الأوقاف الخاصة بالفقراء والمساكين بالنواحي المجاورة للإقليم السكندري الأطيان الزراعية التي بلغت مساحتها ثلاثة أفدنة التي أوقفتها السيدة منى إسماعيل على نفسها، ثم من بعدها خصصت فدانين منهما وقفًا خيريًا على الفقراء والمساكين بمنشأ الواقفة الأصلي بناحية الشابورة بالبحيرة، مع تقديم الفقراء والمساكين من أصل الواقفة على غيرهم(١).

أما الأوقاف على المدافن وتكفين الموتى فمنها الدار والأرض البراح التي أوقفتها السيدة زهرة أحمد الجزايرلي، واشترطت أن يصرف عشرة قروش في كل يوم خميس عقب وفاتها، منها خمسة قروش صدقة لرجل من حملة كتاب الله لقراءة ما تيسر من القرآن الكريم بالمدفن الخاص بإنشاء الواقفة، والخمسة قروش المتبقية تصرف لمن يخدم المدفن المذكور ويملأ الماء بالسبيل الذي به المخصص لشرب العطشى من المارة، مع توزيع صدقات على فقراء الجهة في أيام المواسم والأعياد(٢)، ومنها قطعة الأرض التي بلغت مساحتها ١٧٤,٥٦ ذراعًا (١٣١ مترًا مربعًا تقريبًا) التي أوقفتها السيدة السيدة إبراهيم سلامة وقفًا خيريًا لتخصيصها مدفنًا لدفن الواقفة وأهلها، فإذا انقرضوا جميعًا تم تخصيصه لدفن أموات المسلمين الفقراء الذين ليس لهم مدافن على الدوام والاستمرار(٣).

---

(١) المصدر السابق، سجل ٨٦، رقم ١٩٣٩٣، حجة وقف السيدة منى إسماعيل عيسى حسن، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٥ شعبان ١٣٦٥هـ / ٢٥ يوليو ١٩٤٦م.

(٢) المصدر السابق، إسكندرية، سجل ٨، رقم ١٩٣٩٣، حجة وقف السيدة زهرة أحمد الجزايرلي، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ٢٣ شوال ١٣٠٣هـ / ٢٥ يوليو ١٨٨٦م.

(٣) المصدر السابق، بحري، سجل ٧٧، رقم ١٥٠٣٣، حجة وقف السيدة السيدة إبراهيم سلامة، صادرة من محكمة الإسكندرية، بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٧هـ / ٧ فبراير ١٩٣٩م.

الخاتمة

الحمد لـه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين، سيدنا محمد – ﷺ – وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،

فهـا قـد انتهينـا مـن دراسـتنا عـن الـدور المجتمعـي للمـرأة فـي الإسـكندرية (١٣٠٠– ١٣٧٢هـ/ ١٨٨٢– ١٩٥٢م) دراسة في حجج الأوقاف الإسلامية، وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج التي يمكن إبرازها على النحو الآتي:

- كشفت الدراسة عن مدى ازدهار الأوقاف في مدينة الإسكندرية خلال فترة الدراسة وهي الفترة التي وقعت فيها مصر تحت الاحتلال البريطاني منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين، وكان هذا الازدهار نتيجة لمواجهة سياسة التغريب والطابع الأوربي للمدينة، فضلًا عن استقرار الملكية الزراعية وتطور الأحوال الاقتصادية إبَّان تلك الفترة.
- كشفت الدراسة عن الدور المجتمعي الكبير للمرأة في الإسكندرية من خلال الإسهامات الكبيرة المتنوعة في مجال الوقف، وتسخيرها في أوجه البر المختلفة من: خدمة ورعاية المساجد والزوايا وإقامة الشعائر الدينية، والتعليم الديني، والجمعيات الخيرية الإسلامية، وملاجئ الأيتام، ورعاية الفقراء والمحتاجين وعابري السبيل.
- تبين من دراسة حجج أوقاف المرأة في الإسكندرية تنوع فئات الواقفات من الأسر الحاكمة، والأعيان والأثرياء، ومختلف فئات المجتمع، وعلى مستوى الفرد أو الأسرة، مع تنوع الأوقاف المرصودة من العقارات، والأعيان، والأرض الفضاء، والأطيان الزراعية، والأموال النقدية.

- جاءت أوقاف المرأة في الإسكندرية في غالبيتها أوقافًا أهلية على الأسرة والذرية والأقارب، وجاءت في بعض منها خيرية مباشرة لا سيما ما كان منها على الزوايا وحفظ وتحفيظ القرآن الكريم، أو مشتركة بين النوعين السابقين.
- أبرزت الدراسة أن أوقاف المرأة في الإسكندرية كان لها دورًا رئيسًا في دعم التعليم الديني الإسلامي، من خلال الوقف على مساجد التعليم في الإسكندرية أواخر القرن التاسع عشر، ومشيخة علماء الإسكندرية حينما تم ضمها لإشراف الجامع الأزهر مطلع القرن العشرين، وإنشاء معهد الإسكندرية الديني الأزهري مطلع الربع الثاني من القرن المذكور، فضلًا عن الوقف على العلماء والطلاب خلال فترة الدراسة، ودعم تعليم الفتيات والمدارس الابتدائية، والتشجيع على التفوق الدراسي، مما كان له أكبر الأثر في انتظام العملية التعليمية وتوفير مناخ دراسي آمن.
- كشفت حجج أوقاف المرأة في الإسكندرية عن الوازع الديني الكبير، حيث كان للدين موقعه الأساسي والمهم في حجج الأوقاف وشروط الوقف، مما أعطانا صورة حيَّة سجلت لنا الوازع الديني الكبير والعاطفة الدينية الراسخة المتمثلة في الحرص على دوام العبادات من إنشاء ورعاية المساجد والزوايا والأضرحة، وإقامة الشعائر الدينية، وحفظ وتحفيظ القرآن الكريم، وإحياء المواسم الدينية كالأعياد، وذكرى عاشوراء، والمولد النبوي، ورحلة الإسراء والمعراج، والنصف من شعبان، وشهر رمضان المعظم، والليال الموافقة لوفاة الواقفات، وذلك بختم وتلاوة القرآن الكريم، والتصدق على الفقراء والمحتاجين وعابري السبيل، وصيانة الأسبلة والمدافن.

- أبرزت الدراسة اهتمام المرأة في الإسكندرية بدعم ورعاية المؤسسات المجتمعية كالجمعيات الخيرية الإسلامية وأنشطتها الخيرية في خدمة الفقراء والمحتاجين في مجال التعليم، والرعاية الصحية، ورعاية وتعليم وتأهيل الأيتام، والتكافل المجتمعي وغيرها، فقامت تلك الأوقاف بدور المصدر المالي الرئيس لدعم ورعاية تلك المؤسسات وأنشطتها المجتمعية الخيرية المختلفة، مما كان له أكبر الأثر في استمرارية أداء دورها الخيري المجتمعي.

قائمة المصادر والمراجع

الوثائق غير المنشورة:

أولًا: وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات:

- **حجج وسجلات محكمة الإسكندرية:**

- إسكندرية، سجلات رقم: ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣.
- أهلي، سجلات رقم: ٤، ٢٢، ٢٤، ٢٨ ، ٣١، ٣٨، ، ٣٩، ٤١، ٤٣.
- بحري، سجلات رقم: ٧، ١٠، ١٩، ٣١، ٣٤، ٤٠، ٤١، ٤٣، ، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩١، ٩٢.
- تقارير، سجلات رقم: ٩، ١٧، ٢٠، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٥٠.
- قبلي، سجل رقم: ٧٢.
- قديم، سجلات رقم: ٣٠، ٣٤، ٣٧،
- وقفيات خديوية، سجل١٠.

- **حجج وسجلات محكمة كرموز بالإسكندرية:**

- بحري، سجلات رقم: ٦٩، ٧٥ ، ٨٩.

ثانيًا: الوثائق المحفوظة بدار الوثائق القومية:

- **مجموعة وثائق وسجلات الأزهر الشريف:**

سجلات قيد محاضر وقرارات وجلسات مجلس إدارة الأزهر:

- سجل رقم٢، كود (٠٠٢١٤٤ــ ٥٠٠٤)، ص ١٣٢، وثيقة رقم ٣٧، جلسة ٤ رجب ١٣٢٢هـ/ ١٤ سبتمبر ١٩٠٤م.

- سجل رقم ٣، كود (٠٠٢١٤٥ـ ٥٠٠٤)، ص ١٠، وثيقة رقم ٣٣، بتاريخ ١٩ رمضان ١٣٢٤هـ/ ٦ نوفمبر ١٩٠٦م.

ثالثًا: مكتبة الأزهر الشريف:

- **مجموعة وثائق ذاكرة الأزهر الشريف:**

- كود (٢٢٧. ٨)، صورة المذكرة التي أرسلت إلى رئاسة مجلس الأزهر الأعلى ببيان حاجة المعهد إلى إنشاء جناحين بأرض المعهد الجديد لدراسة وسكنى باقي الطلاب، بتاريخ ٣٠ ربيع الأول ١٣٤٤هـ/ ١٧ نوفمبر ١٩٢٥م.
- كود (١٧١. ٨)، تقرير مقدم من الشيخ سليمان نوار المفتش بالمعاهد الدينية عن معهد الإسكندرية، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٥هـ/ ٧ نوفمبر ١٩٣٦م.
- كود (٢٢٤٩. ٨)، ميزانية معهد الإسكندرية الديني للسنة المالية ١٩٢٨م.

الوثائق المنشورة:

- أعمال مجلس إدارة الأزهر من ابتداء تأسيسه ١٣١٢ إلى ١٣٢٣هـ، مطبعة مصر، ١٣٢٣هـ د. ن.

الرسائل الجامعية:

- حسين حسان محمد: الأوقاف الإسلامية فى مصر ١٣٣١-١٣٧٣هـ/١٩١٣-١٩٥٣م، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم التاريخ والحضارة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- الحسيني حسن حماد: تطور نظم التعليم في الأزهر في الفترة (١٣٢٦ـ ١٣٨١هـ/ ١٩٠٨ـ ١٩٦١م) دراسة تاريخية وثائقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة ـ كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر فرع أسيوط، أجيزت عام ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص ص ٢٩٢ـ ٢٩٥.
- السيد محمد عبد المطلب: دور المرأة في الحياة المصرية في القرن الثامن

عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم التاريخ والحضارة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- عبد السلام محمد علي الصباغ: تفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في التعليم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، ٢٠٠١م.
- عبدالمنعم عبدالرحمن: مخصصات أسرة محمد علي ١٨٠٥ – ١٨٤٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية بأسيوط، قسم التاريخ والحضارة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤.
- هدى علي صادق علي: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة الإسكندرية (١٩١٤ – ١٩٥٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- ياسين بن ناصر الخطيب (دكتور): أثر الوقف في نشر التعليم والثقافة، بحث منشور مقدم إلى مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية الذي نظمته جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٢٢هـ.

البحوث العلمية:

- أشرف محمد حسن القادري: مشيخة علماء الإسكندرية (١٣٢١- ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٣- ١٩٠٨م)، بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، عدد رقم ٣١، جـ ٣، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- ليث أحمد علي: نبوية موسى ودورها في الحركة السياسية والتعليمية والنسوية في مصر ١٨٨٦- ١٩٥١م، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية- العراق، العدد الأول، ٢٠٢٢م.

المراجع:

- إبراهيم البيومي غانم (دكتور): الأوقاف والسياسة في مصر، دار الشروق، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- خير الدين الزركلي: قاموس الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، جـ٣، دار العلم للملايين- بيروت، ط٧، ١٩٨٦م.
- زين العابدين شمس الدين نجم (دكتور): معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، الزهراء كمبيو سنتر- القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- سعاد ماهر محمد: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ٢، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.
- السيد عبد العزيز سالم (دكتور): تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر- الإسكندرية، ط٢، ١٩٨٢م.
- علي مبارك: " الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ج٧، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق- القاهرة، ١٣٠٥هـ.
- علية (دكتور) علي فرج: التعليم فى مصر بين الجهود الأهلية والحكومة.. دراسة فى تاريخ التعليم، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية، ١٩٧٦م.
- فوزي محمد أبو زيد: شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقي، دار الإيمان والحياة- القاهرة، ٢٠٠٨م.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية- القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- محمد الدسوقى (دكتور): الوقف ودوره فى تنمية المجتمع الإسلامى، سلسلة

قضـــايا إســـلامية، عـــدد ٦٤، القســـم الثـــانى، وزارة الأوقـــاف، القـــاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- محمد بخيت المطيعى: محاضرة فى نظام الوقف، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م.
- محمد عمارة (دكتور): علي مبارك مؤرخ ومهندس العمران، دار الشروق- القاهرة، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

المواقع الإلكترونية:

- الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للاستعلامات، أعلام وشخصيات مصرية: نبوية موسى، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤م، الساعة الثامنة والنصف مساء.

. https://sis.gov.eg/Story/80916

- - موقع البوابة الإلكترونية لمدينة الإسكندرية، معالم مدينة الإسكندرية، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٤م، الساعة الثامنة مساء.

https://www.alexandria.gov.eg/Alexandria/Disptempletes.aspx?ID=7

- الموقع الإلكتروني لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤م، الساعة الثامنة مساء.

https://www.arabicacademy.gov.eg/ar/search_engine?criteria

.

- الموقع الرسمي لجمعية المواساة االإسلامية، تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٠ يناير ٢٠٢٥م، الساعة التاسعة مساء.

https://alouassa.com/Mousaa_cv.aspx

- الموقع الإلكتروني لجريدة الدستور، مقال بتاريخ ١٦ ديسمبر ٢٠١٥م، تم الاطلاع عليه بتاريخ ١١ يناير ٢٠٢٥م، الساعة الواحدة صباحًا.

https://www.dostor.org/948533

الزيارات الميدانية:

- زيارة ميدانية للباحث لعدد من المساجد والأضرحة بمدينة الإسكندرية، بتاريخ ٣١ مارس ٢٠١٩م.